

الوشاح في فوائد النكاح

تأليف الأديب والحافظ

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المعروف بستانم ٩١٥ هـ

تحقيق وتعليق

طلعت حصن عبد القوي

دار الكتاب العربي

سوريا



الوشاح

فى فوائد النكاح

تأليف
العالم الحافظ جلال الدين السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ

تحقيق
طلعت حسن عبد القوي

دار الكتاب العربى
دمشق
ص. ب: ٢٤٨٢٥

حقوق الطبع محفوظة

لدار الكتاب العربي

دمشق

ص ب : ٣٤٨٢٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى خلق البشر، وحبب إليهم النكاح، وجعله بينهم مودة ورحمة، وجعل المرأة سكناً للرجل، ونصلى ونسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد

فهذا كتاب: «الوشاح فى فوائد النكاح»، للعالم العلامة جلال الدين السيوطى.

ونقدم - قبل الشروع فى بيان محتوى الكتاب - مقدمة تحتوى على مبحثين، على الشكل التالى:

المبحث الأول

العشق وصفته، والمعشوق وصفته، وفضل الجماع على العشق ويشتمل على أربع نقاط، وهى:

(١) العشق وصفته.

(٢) أمارات العشق ودلائله.

(٣) المعشوق وصفته.

(٤) فوائد الجماع فى دوام العشق.

المبحث الثانى

وهو ترجمة تفصيلية للعالم العلامة جلال الدين السيوطى.
مؤلف الكتاب.

المبحث الأول

العشق وصفته، والمعشوق وصفته، وفضل العشق على الجماع

(١) العشق وصفته :

العشق : من سمح الجواهر، وكرم المفاخر، وتداعى الضمائر، واتفاق الأهواء، وامتزاج الأرواح، وازدواج الأشباح، وتخالص القلوب، وتعارف الأفئدة، لا يكون إلا من اعتدال الصورة، وذكاء الفطنة، ورقة الحاشية، وصفاء المزاج، واستواء التركيب والتأليف، لأن معنى علله علوية، تنبعث خواطره بحركات فلكية، وتنتج نجومية، وهذا قول أكبر المتكلمين، ومذهب جميعهم يدور على قوله ﷺ: «القلوب أجناد مجندة» الحديث.

وقد جرى نزاع بين الناس في أسباب وقوع الهوى وكيفيته، وهل يكون ذلك عن نظر وسماع واختيار أم عن اضطراب؟ وما علة وقوعه بعد أن لم يكن؟ ثم عدمه بعد كونه؟ وهل ذلك فعل للنفوس الناطقة، أو فعل للجسم وطبعه؟

فذكر عن أبقرط أنه قال: الهوى امتزاج النفس بالنفس، كما لو امتزج الماء بماء مثله، عسر تخليصه، بل لا يمكن بحيلة من الاحتيال ألبتة، والنفس ألطف من الماء، وأرق مسلكاً، فمن ذلك لا يزيله مرور الليالي، ولا تخلقه الدهور، ولا يدفعه دافع، توغر على الأطباء مسلكه، وخفى عن الأبصار موضعه، وحارت القلوب دون كيفيته، غير أن ابتداء حركته وعظيم سلطانه من القلب، ثم ينقسم على سائر الأعضاء، فتبدأ الرعدة في الأطراف، والصنفرة في الألوان، والجلجلة في اللسان، والزلل والعتار في النطق، حتى ينيب صياحه إلى النقص.

وقد قيل :

علامة من كان الهوى فى فؤاده إذا نظر المحبوب أن يتحيرا
ويصفر لون الوجه بعد احمراره وإن خاطبوه بالكلام تعسرا
وقيل أيضًا:

وإنى لتعرونى لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
٢ - أمارات العشق ودلائله:

ذهب كثير من الطبيعيين، وذوو الفحص من المتطبيين أن العشق:
طمع يتولد فى القلب، وينمو، وتسرى إليه مواد الحركة،
فكلما قوى ازداد صاحبه فى الاهتياج واللجاج، والتمادى فى الفكر،
والهيمان، وضيق الصدر.
فإذا فسد الفكر أدى ذلك إلى الجنون.

فحينئذ:

ربما قتل العاشق نفسه.

وربما مات غمًا وحزنًا.

وربما نظر إلى معشوقه فيموت فرحًا وحبًا.

وربما شهق الشهقة فتخفى روحه أربعين ساعة، فيظن أهله أنه قد مات
فيدفنونه حيًا.

وربما تنفس الصعداء فتخفى روحه فى تأمور قلبه، وينضم القلب عليه
فلا ينفرج حتى يموت.

وربما رأى محبوبه فجأة فتخرج روحه فجأة.

وأنت ترى العاشق إذا سمع بذكر من يحب: كيف يهرب دمه،
ويستحيل لونه.

يقول ابن الفارض:

هو الحب فاسلم بالحشاما الهوى سهل فما اختاره مضنى به وله عقل
وعش خاليًا فالحب راحته عنا وأوله سقم وآخره قتل

٣ - المعشوق وصفته:

وكلام بعض أهل العصر فى المعشوق الذى له حد الكمال والإجمال
كلام المعشوق الذى لا يجد عنه عاشق سبيلا. إلى السلو، والانتقال منه
بسبع خصال، فمن ذلك.

أن يكون جميل المنظر بهيًّا.

أن يكون رفيع البيت سرًّا.

أن يكون حلو التقطيع والنادر لأذعيا.

أن يكون لبيًّا عاقلا حيًّا.

أن يكون طاهرًا عفيفًا تقيًّا.

أن يكون ذا ينار ومروءة تظهر ملوكيته خلقًا وزيا.

أن يكون مفضلا جوادًا، يفيض على إلفه، نواله يساقط رطبًا جنيا.

فإذا اجتمع هذا فى المعشوق، كان حبه لزام الصب المشوق، ولو
اجتمعت هذه النعوت فى الصورة غير المستتحسنة لكانت جذابة للنفوس
بأزمة الفضائل، وأعنة حسن السمائل.

فكيف بها فى الموهوب تمام الصورة، والمناسبة الباطنة والظاهرة،
وهذا إنما يوجد نادرًا فى الدهر.

قال الشاعر:

كأن الله صورته من نوره بشرًا وأنشأ الخلق من ماء ومن طين
فإذا كان كما قال بعض الواصفين: ذا وجه صبيح، وقد رجيح،
وخصر نحيل، وردف ثقيل، مع تناسب الأعضاء، واستواء الخلقة،
فصيح اللسان، سهل العنان، كحيل العيون، مريض الجفون، فهذا الذي
يسبى العاشقين، فسبحان من خلق الملاح، وجعلهم فتنة للعالمين.

وقال: لا عاشق على الأغلب إلى موفر النعماء، مكفياً كد المعيشة،
لأنه عن فراغ نفس، ورقة حاشية.

قيل: لو أن بثينة وجميلاً قعدا ليلة دون غداء لبصق كل واحد منهما
في وجه صاحبه.

ويقال: العشق إذا تزين بالعفاف فهو معنى شريف.

قال أبو الطيب المتنبي:

وأحلى الهوى ما شك في الوصل ربه وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقى
وبين الرضا والسخط والقرب والنوى مجال لدمع المقلة المتفرق.

وقول العباس بن الأحنف:

وأحسن أيام الهوى يومك الذي تروع بالهجران فيه وبالعتب
إذا لم يكن في الحب سخط ولا رضا فأين حللوات الرسائل والكتب.

ثم قالوا: ولا ينبغي لعاقل ولا جاهل أن ينكر علامة شخص، وحنين
شكل إلى شكل، ومؤلفة ألف لآلف، فالقلوب صافية قابلة، والعيون
إليها ناقلة، ومن هنا ادعى الصوفية مباطنة الحب، ومقامات الهوى.

يقول الجوهري:

كل بيت أنت ساكبه غير محتاج إلى السرج
ومريضاً أنت عائده قد أثاره البله بالفرج

لا أباح الله لى فرجاً يوم أدعو منك بالفرج

٤ - فوائد الجماع فى دوام العشق :

على أن العشق لا يدوم إلا بالمواصلة، ولهذا نجد أن غاية كل عاشق: لقاء معشوقه، ومواصلته، والامتزاج به، والبقاء معه، وليس للمحب غاية أكبر من هذه الغاية ولا أعلى، حتى إن العاشق مهما بقى بجوار معشوقه فإنه لا يريد أن يفارقه، ويخزن ساعة فراقه كأنه لم يكن معه.

وقد قال الشاعر:

فما فى أرض أشقى من محب وإن وجد الهوى حلو المذاق
تراه باكيًا فى كل حين مخافة فرقة أو لاشتياق
فتسخن عينه عند التلاقي وتسخن عينه عند الفراق
ويغلط كل من يظن أن العشق يمكن أن يدوم عن بعد، ولو كان الأمر كذلك لما احتاج المحبون إلى اللقاء والمواصلة، ولما جن ابن الملوح حين لم يتمكن من وصل ليلى، ولما جن ابن ذريح حين بعدت عنه لبنى، ولما تكبد العاشقون الأهوال، وتحملوا المصاعب من أجل لقاء المحبوبة، ومواصلتها.

فإذا لقى العاشق معشوقته، فعليه أن يكون خيرًا بالتعامل معها، عارفًا بما تحب وما تكره، داريًا بالذى يعجبها، والذى لا يعجبها، وليس توجد امرأة عاشقة لا تحب المواصلة ممن تحب، لكن المرأة تحتاج إلى من يحتويها، ويريحها، ويمتعها.

لذلك، نقدم كتاب: «نواضر الأيك فى معرفة النيك» وهو كتاب مهم فى هذا الخصوص، إذ يبين للعاشقين السبيل إلى اجتذاب مودات النساء، واستمالتهن، وكيفية تحصيل أكبر قدر من اللذة، والاستمتاع، والالتذاذ.

المبحث الثاني

ترجمة مؤلف الكتاب

نسبه :

هو الإمام فخر المتأخرين ، علم أعلام الدين ، خاتمة الحفاظ ،
أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر
عثمان الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين
الخضيري الأسيوطي ، ولقب - رحمه الله - بجلال الدين :

وكنيته أبو الفضل ؛ وكان سبب كنيته : أنه عرض على العز الكنانى
الحنبلية .

فقال له : ما كنيته ؟

قال : لا كنية لى .

فقال : أبو الفضل .

وأما نسبه بالخضيري : فقد تحدث عنها - رحمه الله - فى ترجمته
لنفسه فى «حُسن المخاضرة» .

فقال : «وأما نسبتنا بالخضيري فلا أعلم ما تكون إليه هذه النسبة ، إلا
الخضيرية : محلة ببغداد» .

وقال أيضًا : وقد حدثنى من أثق به أنه سمع والدى - رحمه الله -
يذكر أن جده الأعلى كان أعجميًا ، أو من الشرق ؛ فالظاهر أن النسبة إلى
المحلة المذكورة .

مولده :

ولد - رحمه الله - بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع

وأربعين وثمانمائة هجرية، فقد ولد - رحمه الله - فى بيت عرف بالعلم والأدب وسمو المكانة وعلو المنزلة، ولا عجب؛ فقد كان أبوه علماً من الأعلام، وفتياً من فقهاء الشافعية المرموقين، فقد ولى - رحمه الله - فى مستهل حياته منصب القضاء فى أسيوط، ثم انتقل إلى مصر حيث أسند إليه بها منصب الإفتاء على مذهب الإمام الشافعى .

وتوفى والده، وله من العمر خمس سنوات وسبعة أشهر، وقد وصل فى حفظ القرآن - إذ ذاك - إلى سورة التحريم؛ ولكن الله - تعالى - قد كلاه بعنايته، وأحاطه برعايته؛ فقيض له العلامة الكمال ابن الهمام، فكان - رحمه الله - يرعاه ويتابعه فى تحفيظ القرآن، ففضل الله يؤتیه من يشاء، والله واسع عليم .

نشأته:

نشأ - رحمه الله - نشأة علمية منذ نعومة أظفاره، فقد كان والده - رحمه الله - شديد الحرص على توجيهه الوجهة الصالحة؛ إذ كان يحفظه القرآن الكريم فى صغره، ويستصحبه إلى دور العلم، ومجالس القضاء، ودروس الفقهاء، وسماع الحديث .

ويذكر المؤرخون الذين ترجموا له - رحمه الله - أن أباه قد طلب من الشيخ شهاب الدين بن حجر العسقلانى صاحب الفتح أن يدعو له بالبركة والتوفيق، وكان - رحمه الله - يرى فى الحافظ ابن حجر مثله الأعلى، وكان يترسم خطاه، ويحذو حذوه فيما بعد، حتى شرب من ماء زمزم بنية أن يجعله الله مثل ابن حجر؛ فاستجاب الله - سبحانه وتعالى - له؛ فكان من أكابر الحفاظ .

طلبه للعلم:

السيوطى - رحمه الله - شديد الذكاء، قوى الذاكرة، حفظ القرآن

وهو دون ثمانى سنين، ثم حفظ عمدة الأحكام وشرحه لابن دقيق العيد، ثم حفظ منهاج الإمام النووى فى فقه الشافعية، ثم منهاج البيضاوى فى الأصول، ثم ألفية ابن مالك فى النحو، ثم تفسير البيضاوى .

وعرض ذلك - رحمه الله - على طائفة من مشايخ الإسلام، مثل : السراج البلقينى، وعز الدين الحنبلى، وشيخ الشيوخ الأقصرانى؛ فأجازه هؤلاء وغيرهم .

ولم يدع - رحمه الله - فرعاً من فروع المعرفة، ولا نوعاً من أنواع العلم - إلا وقد أدلى فيه بدلو وتلقاه عن أهله :

فأخذ الفقه عن شيخ الشيوخ سراج الدين البلقينى، وقد لازمه إلى أن توفى؛ فلازم من بعده ولده علم الدين .

وأخذ الفرائض عن قرصى زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساحى، ولازم الشرف المناوى أبا زكريا محمد جد عبد الرؤوف - شارح الجامع الصغير .

وأخذ العلوم العربية عن الإمام العلامة تقى الدين الشبلى الحنفى، وكتب له تقريراً على شرح ألفية ابن مالك .

ولزم العلامة محى الدين الكافيجى أربع عشرة سنة؛ فأخذ عنه التفسير والأصول، والعربية والمعانى، وأخذ عن خلال الدين المحلى، وعن المعز الكنانى أحمد بن إبراهيم الحنبلى، وحضر على الشيخ سيف الدين الحنفى دروساً عديدة فى الكشف، والتوضيح، وحاشية عليه، وتلخيص المفتاح فى البلاغة .

وقد أجزى بالتدريس فى مستهل سنة ست وستين وثمانمائة، أى فى سن الخامسة عشرة .

وأخذ أيضاً عن المجد بن السباع، وعبد العزيز الوقائى المقيّات .

وأخذ الطب عن محمد ابن إبراهيم الدوانى الرومى .

والمتتبع لنشأة السيوطى يجد أنه قد أخذ الكثير من العلوم عن الكثير من المشايخ ، وقد ذكر بعض أهل العلم - ممن ترجموا له - أن شيوخه قد وصلوا نحو ستمائة ، ولا غرابة فى ذلك ولا عجب ؛ فإن السيوطى قد عاش حياته يأخذ العلم من حيث وجده ، وعن كل من يلقاه ، وأنه أكثر من السفر والتزجال ؛ فى سبيل تحصيل العلم ورواية الحديث .

وذكر أيضا فى بعض الروايات - أنهم مائة وخمسون شيخا وشيخة ، وفى بعضها : قارب عددهم الستمائة ، على ما ذكرنا آنفا .
قيامه بالتدريس :

كان الإمام السيوطى - رحمه الله - خير مؤدبى عصره ، وأفضل مدرسيه إذ اشتهر بالبراعة فى الشرح ، والروعة فى الإملاء ؛ ومن ثم شُدَّت إليه الرحال من كل مكان ، فكان - رحمه الله - يدرس العربية فى سن مبكر ؛ إذ كان عمره وقت إجازته بالتدريس خمسة عشر عاما فقط ، وهى مدة قصيرة فى أعمار العلماء والأعلام .

ثم شرع - أيضا - فى تدريس الفقه وإملاء الحديث سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ، أى : بعد مباشرته بتدريس العربية بنحو ست سنوات .

ثم شرع بعد ذلك يزاول التدريس والإملاء فى مختلف العلوم وشتى الفنون ، فقال متحدثا عن نفسه ؛ متحدثا بنعمة الله : أنه رزق التبحر فى سبعة علوم : التفسير ، والفقه ، والحديث ، والنحو ، والمعانى ، والبيان ، والبديع ، على طريقة العرب البلغاء ، لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة .

وكان - رحمه الله - يقول - أيضا - إنه بلغ الاجتهاد ؛ إذ قال : قد كُملت عندى - الآن - آلات الاجتهاد ، ويحمد الله - تعالى - أقول

ذلك ؛ تحدثنا بنعمة الله - تعالى - لا فخرًا ، ولو شئت أن أكتب في كل مسألة مصنفًا - بأقوالها ، وأدلتها النقلية والقياسية ، ومداركها ، ونقوضها ، وأجوبتها ، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها - لقدرت على ذلك من فضل الله .

مصنفاته :

لم يدع السيوطي فئًا إلا وكتب فيه ، وبدأ في التأليف في سن مبكرة إذ ذكر المترجمون له أنه شرع في التصنيف سنة ست وستين وثمانمائة هجرية ، وكان أول شيء ألفه في التفسير هو «تفسير للاستعاذة والبسملة» وقد عرضه على شيخ الإسلام علم الدين البلقيني ؛ فأجازه ، وكتب له تقريرًا حسنًا ، ثم توالى بعد ذلك تأليفه .

وقد اختلف الباحثون في عدد المصنفات التي أثرى بها الحافظ الجلال السيوطي المكتبة الإسلامية .

فمنهم : من يرى أنها تبلغ واحدًا وستين وخمسمائة كتاب ، وهو ما ذهب إليه «فلوجل» .

وأما «بروكلمان» فقد عدَّ له خمسة عشر وأربعمائة كتاب .
وبعضهم : أوصلها إلى أنه ألف كتاب فترجم له وعدَّ مصنفاته حتى بلغت ستة وألف كتاب ، وهذا - إن دل - إنما يدل على سعة تبحره ، كما ذكرنا .

وهنا نورد مصنفات هذا الإمام الجليل في علوم اللغة والأدب نكتفي بذلك .

فمن أهم تصانيفه على سبيل المثال لا الحصر :
- الأجوبة الزكية عن الألفاظ السبكية (الأجوبة) .

(كشف الظنون ١/١١).

- أحاسن الاقتناسى فى محاسن الاقتباس أو أحاسن الائتناس .

(حسن المحاضرة ١/٣٤٤).

الأخبار المروية فى سبب وضع العربية أو دقائق الأخبار المروية فى سبب وضع العربية .

(كشف الظنون ١/٣٠).

- الأزهار فيما عقده الشعراء من الآثار .

(كشف الظنون ١/٧٣).

- الأسئلة الوزيرية أو نفح الطيب من أسئلة الخطيب .

(كشف الظنون ١/٩٢).

- الأشباه والنظائر النحوية فى علم العربية .

(كشف الظنون ١/١٠٠).

- الإفصاح فى أسماء النكاح .

(كشف الظنون ١/١٣٢).

- الاقتراح فى أصول النحو وجدله .

(كشف الظنون ١/١٣٥).

- الإلفية فى النحو والتصريف والخط ، وتسمى : الفريدة .

(كشف الظنون ١/١٥٧).

- ألوية النصر فى خصيصة بالقصر .

(كشف الظنون ١/١٥٩).

- البرق الوامض فى شرح تائية ابن الفارض .
(كشف الظنون ٢٣٩ / ١ ، ٢٠٤٨ / ٢).
- البهجة المرضية (فى شرح ألفية ابن مالك) .
(كشف الظنون ٢٥٩ / ١).
- بهجة الناظر ونزهة الخاطر (جمع فيها الأشعار التى قيلت فى مصر ونيلها ومنتزهاتها) .
(هدية العارفين ٥٣٦ / ١).
- بيان التشبيه فى اللهم صلى على محمد .
(برلين غ ٢٢٩١).
- التبرى من مقرة المقرى (وهى أرجوزة فى أسماء الكلب) .
(كشف الظنون ٣٣٧ / ١).
- التحفة السنية فى قواعد العربية .
(دار الكتب المصرية ١٠٦٨ نحو).
- تحفة النجبا فى قولهم هذا بئر أطيب منه رطبا .
(كشف الظنون ٣٧٥ / ١).
- التذليل والتذنيب على نهاية الغريب .
(إيضاح المكنون ٢٧٨ / ١).
- الترصيف حاشية على شرح التصريف .
(هدية العارفين ٥٣٧ / ١).
- التطريف فى التصحيف .

- (كشف الظنون ١/٤١٥).
- التهذيب في أسماء الذيب.
- (كشف الظنون ١/٥١٧).
- التوشيح على التوضيح.
- (كشف الظنون ١/٥٠٧).
- جمع الجوامع في النحو.
- (العربية) (كشف الظنون ١/٥٩٨).
- الجمع والتفريق في أنواع البديع.
- (كشف الظنون ١/٦٠١).
- جنى الجناس في فن البديع والاقتباس.
- (كشف الظنون ١/٦٠٧).
- الجواهر المنظمة في الأشعار المحكمة.
- (لايدن ٣٤٠٨).
- الحماسة (رسالة في تفسير الألفاظ المتداولة).
- (كشف الظنون ١/٦٩٣).
- درة التاج في إعراب مشكل المنهاج.
- (كشف الظنون ٢/١٨٧٤).
- الدر النثير (في تلخيص نهاية ابن الأثير).
- (كشف الظنون ١/٧٣٥).
- درر الكلم وغرر الحكم.

- (كشف الظنون ١/٧٤٨).
- ذيل الحيوان (مختصر الحيوان للدميري).
- (هدية العارفين ١/٥٣٩).
- رسالة في إعراب دعاء القنوت.
- (الكشاف في خزائن كتب الأوقاف العراقية ببغداد ١/٦١٢٨).
- رسالة في أن المعاني تجسم.
- (برلين ١٤١٩).
- رصف اللال في وصف الهلال.
- (كشف الظنون ١/٩٠٨).
- رفع الأسل عن ضرب المثل.
- (الظاهرية: ٩٠١٦ عام).
- رفع السنة في نصب الزنة.
- (حسن المحاضرة ١/٣٤٤).
- زبدة اللب في النوادر (فيه فوائد لغوية وحديثية وطبية).
- (كشف الظنون ٢/٩٥٣).
- الزيادات على كتاب المحاضرات.
- (المكتبة الأزهرية: ٥٢٥ أدب).
- سر الزبور على شرح الشذور.
- (حسن المحاضرة ١/٣٤٤).
- السلسلة الموشحة في علم العربية.

- (كشف الظنون ٢/٩٦٦).
- شرح شواهد مغنى اللبيب.
- (كشف الظنون ٢/١٧٥١-١٧٥٣).
- شرح عقود الجمان فى علم المعانى والبيان، أو: حل عقود الجمان.
- (كشف الظنون ١/٤٧٩، ٢/١١٥٤).
- شرح قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير بن أبى سلمة.
- (كشف الظنون ٢/١٣٣٠).
- شرح قصيدة الكافية (كافية ابن مالك).
- (كشف الظنون ٢/١٣٤٥).
- شرح لمعة الإشراق فى الاشتقاق.
- (كشف الظنون ٢/١٥٦٤).
- شرح ملححة الإعراب.
- (كشف الظنون ٢/١٨١٧).
- الشمعة المضية فى علم العربية.
- (وضعت للمبتدئين) (كشف الظنون ٢/١٠٦٥).
- صفة صاحب الذوق السليم والمسلوب الذوق اللئيم.
- (الظاهرية: ٤٦٥٤ عام).
- ضوء الصباح فى لغات النكاح.
- (كشف الظنون ٢/١٠٨٩).
- الطراز اللازوردى فى حواشى الجاريردى (شرح الشافية).

(كشف الظنون ٢/ ١١٠٩).

- عقود الجمان فى علمى المعانى والبيان.

(كشف الظنون ٢/ ١١٥٤ ، ١١٥٥).

- عنوان الديوان فى أسماء الحيوان.

(كشف الظنون ٢/ ١١٧٤).

- غاية الإحسان فى خلق الإنسان.

(كشف الظنون ٢/ ١١٨٨).

- غلطات العوام أو (رسالة فى أغلاط العوام).

(عقود الجواهر).

- فاكهة الصيف وأنيس الضيف.

(الخزانة التيمورية ٣٧٧ أدب).

- الفتح القريب فى حواشى معنى اللبيب.

(كشف الظنون ٢/ ١٢٣٤).

- فجر الشمذ فى إعراب أكمل الحميد (٢/ ١٢٤١).

- فظام اللسد فى أسماء الأسد.

(كشف الظنون ٢/ ١٢٨٠).

- قصيدة فى الثياب ولبسه وأنواعه.

(برلين A. Iwart ٣٠٣٢ spt ٨٠٩).

- قصيدة لامية فيمن ولى الخلافة والملك منذ كانت الخلافة إلى زمن

الأشرف (برسباى).

(دار الكتاب المصرى ٤٧٦٥).

- القول المجمل فى الرد على المهمل .

(كشف الظنون ٢ / ١٣٦٤).

- كحل العيون النجل عن مسألة الكحل .

(أوقاف بغداد مسلسل ٦ / ٣٤٢٨ قديم ٦ / ١٠٩٧).

- كنه المراد فى شرح بانث سعاد :

(إيضاح المكنون ٢ / ٣٨٩).

- اللطائف المصاغة فى الفصاحة والبلاغة .

(تركيا : أصف أفندى : ١ / ١٥٤ / ٩٨).

- اللمع السنية فى مدح خير البرية .

(برل ١٦١).

- المجاضرات والمحاورات .

(كشف الظنون ٢ / ١٦٠٩).

- المزهر فى علوم اللغة وأنواعها .

(كشف الظنون ٢ / ١٦٦٠).

- المصاعد العلية فى القواعد النحوية .

(كشف الظنون ٢ / ١٧٠٤).

- المطالع السعيدة فى شرح الفريدة .

(كشف الظنون ٢ / ١٢٥٩ ، ١٧١٨).

- مفتاح التلخيص .

(كشف الظنون ٢/ ١٧٦٠).

- المقامات .

(كشف الظنون ٢/ ١٧٨٥).

- المقامة الأسيوطية فى الأحاجى النحوية .

(دار الكتب المصرية : ٣٢ مجاميع).

- المقامة البحرية .

(كشف الظنون ٢/ ١٧٨٦).

- المقامات التفاحية (الفستقية) .

(كشف الظنون ٢/ ١٧٨٦).

- المقامات الجيزية .

(دار الكتب المصرية ٣٢ مجاميع).

- المقامة الدرية .

(كشف الظنون ٢/ ١٧٨٦).

- المقامة الذهبية فى الحمى .

(كشف الظنون ٢/ ١٧٨٥).

- المقامة الزمردية فى الخضراوات .

(كشف الظنون ٢/ ١٧٨٦).

- مقامة ساجعة الحرم .

(كشف الظنون ٢/ ١٧٨٥).

- المقامة السندسية فى النسبة الشريفة المصطفوية .

(كشف الظنون ٢/ ١٧٨٥).

- مقامة الغالية .

(عقود الجوهر).

- مقامة الفتاش على القشاش .

(الخزانة التيمورية ٢٠٢ مجاميع).

- مقامة فى الرد على من كذب .

(تركيا : شهيد على ٢٧٠٧).

- المقامة الكلاجية فى الأسئلة الناجية .

(كشف الظنون ٢/ ١٧٨٦).

- المقامة اللازوردية - فى موت الأولاد .

(كشف الظنون ٢/ ١٧٨٥).

- المقامة اللطيفة والتحفة الشريفة .

(العراق : دار صدام للمخطوطات : خزانة أبى الثناء الألوسى : برقم

٣٠٣١٤).

- المقامة اللؤلؤية فى الاعتذار عن ترك الإفتاء والتدريس .

(كشف الظنون ٢/ ١٧٨٦).

- المقامة اللؤلؤية فى الخصال الموجبة للظلال يوم القيامة .

(المكتبة الأزهرية ١٣٠ مجاميع).

- المقامة المزهرية .

(كشف الظنون ٢/ ١٧٨٥).

- المقامة المستنصرية .
- (كشف الظنون ٢/ ١٧٨٥) .
- المقامة المسكية والدرة الزنجية (في المسك والعنبر والزعفران) .
- (كشف الظنون ٢/ ١٧٨٦) .
- المقامة المصرية في التصوف .
- (دار الكتب المصرية ٥٣٠ مجاميع ١٤٢٩ أديب .
- المقامة الوردية في الورد والرجس والياسمين وغير ذلك .
- (كشف الظنون ج ٢/ ١٧٨٦) .
- المقامة الياقوتية .
- (كشف الظنون ٢/ ١٧٨٦) .
- مقدمة في علم الخط .
- (مجموع ٥٩٨ رسالة (٢) مج ٣/ ص ٢٢٧٧ شش) .
- منظومة التبصرة .
- (مخطوطات الموصل - مدرسة بكر أفندي مجموع مجموع ١٠٧ ج ٧ ص ٢٦٧) .
- منظومة في المجتهدين .
- (المكتبة العربية بالجامع الكبير بصنعاء مجموع ٧) .
- منظومة المائة سؤال التي سئل عنها السيوطي .
- (مخطوطات الأوقاف العراقية - جبوري ٤١٧٦ ، ٣٩١١ ، ٦٧٤٤ / ١ مجاميع) .

- المنقح الظريف فى الموشح الشريف .
(كشف الظنون ٢/ ١٨٦٩).
- الموشحة فى النحو .
(كشف الظنون ٢/ ١٩٠٤).
- نزهة الجلساء فى أشعار النساء .
(كشف الظنون ٢/ ١٩٤١).
- نظام البلور فى أسامى السُّنُور .
(كشف الظنون ٢/ ١٩٥٩).
- النظم البديع فى مدح الشفيح .
(كشف الظنون ٢/ ١٩٦١).
- النكت على الألفية والكافية والشافية ونزهة الطرف وشذور الذهب .
(كشف الظنون ٢/ ١٩٧٧).
- نكت على شرح شواهد المغنى .
(حسن المحاضرة ١/ ٣٤٤).
- نور الحديقة (وهى مختصر حديقة الأديب وطريقة الأريب) .
(كشف الظنون ٢/ ١٩٨٢).
- همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع .
(كشف الظنون ٢/ ٢٠٤٦).
- الوشاح فى فوائد النكاح : وهو الكتاب الذى نحن بصدد تقديمه .
- وقع الأسل فى ضرب المثل .
(كشف الظنون ٢/ ٢٠٢٤).

ثناء العلماء عليه :

لم أجد أحداً ترجم لهذا الإمام إلا وقد شهد له بالبراعة والتبحر، ولقد أثنى عليه شيوخه وأقرانه وتلاميذه والعلماء من بعده ممن قرأ كتبه :

فيقول أبو الحسنات محمد محمد عبد الحى اللكنوى فى حواشيه على الموطأ - بعد أن ذكر السيوطى - : وتصانيفه كلها مشتملة على : فوائد لطيفة، وفرائد شريفة، تشهد كلها بتبحره، وسعة نظره، ودقة فكره، وأنه حقيق بأن يعد من مجددى الهمة المجددية، فى بدء المائة العاشرة وآخر التاسعة، كما ادعاه بنفسه، وشهد بكونه حقيقاً به، فمن جاء بعده : كعلى القارى المنكى فى المرأة .

انقطاعه عن التدريس والقضاء والإفتاء :

انقطع الشيخ - رحمه الله - عن التدريس والإفتاء لما بلغ أربعين سنة من عمره، وأخذ فى التجرد للعبادة، والانقطاع لله - تعالى - والاشتغال به والإعراض عن الدنيا وأهلها، كأنه لم يعرف أحداً منهم، وشرع فى تحرير مؤلفاته التى سبقت الإشارة إليها، وألف رسالة يعتذر فيها عن ترك التدريس، وسمّاها : «التنفيس فى الاعتذار عن ترك الإفتاء والتدريس» . وأقام - رحمه الله - فى روضة المقياس، فلم يتحول منها إلى أن مات . وكانت الأمراء والأغنياء - إذ ذاك - يأتون إلى زيارته، ويعرضون عليه الأموال النفيسة فيردها، وفى ذات يوم من الأيام أرسل له السلطان الغورى خصياً وألف دينار، فرد الألف، وأخذ الخصى وأعتقه، وجعله خادماً فى الحجرة النبوية، وقال لقاصده : لا تعد تأتينا قط بنهدية ؛ فإن الله تعالى أغنانا عن مثل ذلك، وقيل له : إن بعض الأولياء كان يتردد على الملوك والأمراء فى خواتج الناس ؛ فقال : اتباع السلف الصالح فى عدم ترددهم - أسلم لدين المسلم . وقد طلبه السلطان مراراً، فلم يحضر

إليه، وألف كتابًا سماه: «ما رواه الأساطين في عدم التردد إلى السلاطين».

وفاته:

توفى - رضى الله عنه - فى سحر ليلة الجمعة، تاسع جمادى الأولى، سنة إحدى عشرة وتسعمائة، فى منزله بروضة المقياس، عن عمر بلغ إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يومًا، وكان له مشهد عظيم، ودفن فى حوش قوصون خارج باب القرافة، وصلى عليه بدمشق بالجامع الأموى يوم الجمعة، وقيل: أخذ الناس قميصه وقبعته، فاشترى بعض الناس قميصه من الناس بخمسة دنانير، للتبرك به، وابتاع قبة ثلاثة دنانير لذلك أيضًا.



[illegible]

. قبل ان يعبس عياله عن حين انشد ان يصدق الطيرتك
 ليسا اترقت وانت محرم فقال انما الروث ما ووجه به
 النسا انتهى . قال الزهري الرث كلمة جامعة لكل ما بين
 الرجل من المرأة . نسا العرب . والعرب . والعرب . والعرب .
 والا شعرب . والعرب . والعرب . قال ابن الفريسي
 عرب المرأة عينا تخيف في زوجها في عروب . وفي الصبي
 العرب . النسا المصيبة الى فيهما . ولجميع عرب . في قوله
 فقال عينا انرايا واعرب الرجل ان تكلم بالفتش . الاسم العربية
 . قال ابن الخثعم في النهاية العرب . النسا . في الجماع
 منه حديث ابن الزبير لا تحل العدة اليتم . وسدت بعضهم
 ما اوتي احد من معاربه نسا ما اوتيت . ادا باب الجماع وقد
 عطا انه كره . اعرب اليوم . في الفاموس . الاعراب
 الفتش . وفيه الكلام . الفتش . والعرب . والعرب .
 . في قوله . في الجماع . هلك . في الفتش . في عينا
 . في الفتش . في الفتش . في الفتش . في الفتش .
 حارة خيبة لصوت غبي . في الفتش . في الفتش .
 المرأة لطفها . الصوت في الفتش . كانه يخرج من مفرها
 . في الفتش . في الفتش . في الفتش . في الفتش .
 . في الفتش . في الفتش . في الفتش . في الفتش .
 . في الفتش . في الفتش . في الفتش . في الفتش .
 . في الفتش . في الفتش . في الفتش . في الفتش .

ما

و لعل و سئل مالك عن ذلك فأرخص فيه واحتج بان النبي
 الله عليه وسلم كان يغسل هو وعائشه يحيى الله عنهما فرأنا
 واحدا غير فان منه جميعا وهما يطر بعضهما لبعض وسئل اصنع عن
 الفرج انظر الرجل الى فرج امرائه عند الجماع فقال نعم ولجس معنى ليا
 اي انه لا يامى بذلك ففضل لئان قوم يكرهون ذلك فقال ومكرهم
 اما كرهه اهل الطب ليس اهل العلم لا بأس به وليس يكرهه وكراهة
 قول ان الخبير وان شئت كراهة فأكبر الصنف اول عند العلماء
 من الدال والنفيا من شدة قال العاشر ان لا تحدث عند الجماع فان منه
 يكون لغرض في الولد وكذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 منته هذا الحديث والله اعلم ان كون حديثي في اخبار الدنيا
 والحرايج والاعمال والامور التي فاما ما كان من سبب حديث
 الجماع من خشك جرمة فليفتح يستعين بذلك على حاجته ولذته قال
 ذلك باحسهما فله وقد روي اصنع عن ان الفتى سمع انه سأل عن
 الرجل فله امرائه وهو يطأ فقال نعم ويندبها ويقول فذلك راسا
 احبك واموت فيك عشقا وما شئت من ذلك وسئل ان القاسم عن الخبير
 عند الجماع فقال لا بأس به ففضل له ايما فيه راحة بذلك فانه يسئل
 لذلك منها قال نعم قال اصنع وليفتي عن القسمة في طهر الى بكر
 انه سئل عن الخبير عند الجماع قال اذا احتلوا فهو فافعلوا ما شئتم
 وقيل تحرامون يكره الا عند الجماع استثنى ثم سئل في الزرع
 في رقايق الفرج والله اعلم بالصواب

سِينَنَ وَإِذَا انْتَبَهَ تَرَكَ الْمَاءَ الْعَلْفَ حَتَّى وَرَسَ
وَلَهُ عَجَلٌ يَمْلَأُ سِدْرًا رُكْبَتَيْهِ كَسْرَ الْعَرَبِيِّ
أَنَّ فَرْجَ الْفِيلِ حَتَّى أَطْلَهُ فَإِذَا اتَّكَانَ وَقَّتْ
الضَّرْبَ أَوْ تَفْعُ وَيُذَمُّ لِلْفِيلِ حَتَّى يَتِمَّ كَيْفَ مِنْهُ وَكَانَ
أَشْيَاخُ نَسَبِكَ مَنْ لَا يُخْرِجُ شَيْءَ الْفِيلِ
مَنْ شَانِدَاكَ يُفِدَا قَائِمًا وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كَرَامَتُ
بَطْنِ الْبَنِي الْأَكْسَى سَفَادُهُ سَرِيعٌ بِالْمَشْرِ
وَالْأَمْنَى مِنْهُ لَا تُقَدُّ لِلدَّكَرِ عِنْدَ السَّفَادِ الْبُيُوتُ
الْمَاءُ يَفِدَانِ كَمَا يُفِدَا لَدَيْكَ فَأَيُّ
قَالُوا السُّدَّ مِنْ حَجْرٍ وَاعْلَمُوا أَنِّي وَهُوَ وَلِلَّهِ
الْعَلْبُ وَقِيلَ لَهُمْ وَقِيلَ الْقُرْآنُ فِي سَبْعِ
الْأَمْثَالِ لِلْعَمَى مِنْ أَمْثَالِهِمْ يَطْنُهُ يُعَدُّ وَالَّذِي
وَدَلَّكَ أَنَّ رَجُلًا ابْنِ امْرَأَتِهِ وَهُوَ جَالِعٌ فَتَبَيَّنَا
لَهُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا وَلَا إِلَى وَلَدِهِ فَلَمَّا سَمِعَ
دَعَى وَلَدَهُ فَتَرْتِيمَ وَإِذَا الْبَاهُ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ

بسطه بعد الذكر ومن أمثالهم قولهم كهيئة
أمرها البضاع يريد الإنسان يضرب مثلا إن يحيى
بالعلم إلى من هو أعلم منه قاله لا يسمى ومن
أمثالهم أعلم من يبيعني حان ثغارك أنه فقط
سبعين قدرا في ساعة قاله أبو عمرو ومن
أمثالهم قولهم هذا خير معروف قاله رجل
تأليه غير رز وجهه فأتاها فلما أتى رز وجهه

في الليلة الثانية قال هذا خير معروف
تمت كتاب النكاح في فوائده

النكاح والله الحسب والمثني

وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى آله

ومعه

والم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المصنف

قال الشيخ الإمام الحافظ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، رحمه الله تعالى، ونفعنا به، آمين:

سبحان الله خالق المفارش، والمراشف، والمنافر، فائق المشارع للأشاعر والمشاعر، رب المغارب والمشارق، مذلل الضياغم بالمراشف، الذي أسرى الكواكب في الأرض، والجبال في السماء، وسير المطايا في الماء، وأعلا الإبل في الهوى، وأجرى الجوارى في المفاوز بغير قوائم، وصير الليل والنهار بأجنحة فيها الخوافى والقوادم.

وزين المرأة بالحشفة والمآكم، فتبارك من خلق الصدى، وأزال البردين، وهدى النجدين، وأكرم الخدين، وأكعب النهدين، وأعمل اليدين، وحرك الصردين، وأهز الأخدرين، وأحد الأصغرين، وأناب الأبهرين، وأسبال الأنهرين، وأراح المنخرين، وقطر الناظرين، وخوى الأجوفين، وفتق الظرفين، وحسن المرفقين، وأربى الرافعين، وألذ الأغربين، وأحلى الأطيبين، وأضخم الأقهيين، وجعل العجيزة أحد الوجهين، والشعر أحد الجمالين.

وبعث سيدا حجاجا، وهاديا مصباحا، وجوادا سحاحا، وجوادا فياحا، وصارما ضمضاما، وخصما قمقاما، حبيب الرحمن، وصاحب الفرقان، سيد الرسل أبا القاسم، محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم، أجل من وطئ الضحضح، وأفضل من امتطى الصدح، وأشرف من نزل الأبطح، وأكرم من سلك المنادح، وأعلم من خطر المصباح.

وأرسله، وقائم الضلال قد اغصوصب، وعشب التلال قد اغتلوب،

فدعا إلى الله كل صنتيت، وأرشد كل مميت، وهدى كل رميث، وذل كل خرتيت، وأزال كل سحتيت، وأوهى كل صنيت، بكل صيلم أصلب، حتى انجلت الغُماء، واستقامت العوجاء، وابيضت السوداء، ووضحت المحجة البيضاء، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما لألات الفور، وعادت البيقور، وهبت القبول والدبور.

وبعد

فقد أكثر الناس من التصنيف فى فن النكاح، ما بين مسهب ومختصر، ومستوعب ومقتصر.

وعلى الجملة : فأحسن كتاب ألف فى ذلك، وأجمعه لفوائد هذه المسالك كتاب: (تحفة العروس، ومتعة النفوس)، لأبى عبد الله محمد بن أحمد التيجانى.

وقد سودت فى ذلك مسودات متعددة، فأول ما عملت فى ذلك كتاب (الإفصاح فى أسماء النكاح) وهو لغة صرف، مهسوبة منقولة، وشواهده فى مجلد لطيف.

ثم عملت (اليواقيت الثمينة فى صفات السمينية) وهو مفيد فى نوعه. ثم سودت مسودة كبرى سميتها (مباسم الملاح ومباسم الصباح فى مواسم النكاح) مشتملة على سبعة فنون:

الأول : فى الحديث والآثار.

الثانى : فى اللغة.

الثالث : فن النوادر والأخبار.

الرابع : فن السجع والأشعار.

الخامس : فن التشريح.

السادس : فن الطب .

السابع : فن الباءة .

فتضمنت من الفوائد جملا ، ومن الفرائد كثيرا ، مفصلا ومجملا ، غير أنها بلغت نحو خمسين كراسا ، فاستطعتها ، وسئمت من طولها ، ومللتها ، فصنعت منها هذا المختصر فى نحو عشرين ، ولخصت فيه أحاسن المحاسن من نظمها ونثرها ، وإن كنت لم أودع فى تلك المسودة إلا ما يُستحسن ، فقد جئت هناك بالأحسن من ذلك الحسن ، وانتخبت كل درة خفيفة المحمل غالية المثلن ، وسميته : [الوشاح فى فوائد النكاح] .

قال أبو بكر بن أبى داود السجستاني فى كتاب المضاحف :

حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا أبو صالح ، حدثنى الليث ، عن أبى عثمان الوليد بن أبى الوليد ، عن سليمان بن خازجة بن زيد ، قال : دخل نفر على زيد بن ثابت ، فقالوا : حدثنا بعض حديث سمعته من رسول الله ﷺ ، فقال : ماذا أحدثكم ؟ كنت جاره ﷺ ، فكان إذا نزل عليه الوحي أرسل إلى ، فكتبت الوحي ، وكان إذا ذكرنا الآخرة ، ذكرها معنا ، وإذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا ، وإذا ذكرنا النساء صنفوا ذكرهن معنا ، وإذا ذكرنا الطعام ، ذكره معنا ، وكل هذا أحدثكم عنه .

أخرجه ابن سعد فى الطبقات ، والبيهقى فى دلائل النبوة .

* * *

الباب الأول

فن الحديث والآثار

الحديث والآثار

قال ابن أبي حاتم في تفسيره:

حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله تعالى ﴿أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ [طه: ٥٠].

قال: هداؤه:

لمنكحه.

ومطعمه.

ومشربه.

ومسكنه^(١).

وقال: حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أخبرنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ [طه: ٥٠].

قال: الجماع^(٢):

والحديث له طرق أخرى عن ابن عباس، وغيره، ذكرتها في الأصل.

وقال ابن المنذر في تفسيره:

حدثنا محمد بن علي، ثنا سعيد، ثنا عمر بن ثابت، عن أمية، عن

(١) أخرجه ابن جرير (٤٢١/٨)، (٢٤١٥٧).

وذكره السيوطي في الدر (٥٣٧/٤-٥٣٨) وعزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس.

(٢) ذكره السيوطي في الدر (٥٣٨/٤)، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن عباس.

سعيد بن جبير، فى قوله تعالى: ﴿أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ [طه: ٥٠].

قال: كيف يأتى الذكر الأثنى^(١).

وقال ابن أبى حاتم:

حدثنا أبى، ثنا محمد بن أبى عمر العدنى، ثنا سفيان، ثنا مسعر، عن ابن سابط قال: بهمت عليه البهائم فلم تبهم عن أربع:

تعلم أن الله ربها.

ويأتى الذكر الأثنى.

وتهتدى لمعاشها.

وتخاف الموت^(٢).

وقال ابن أبى حاتم:

حدثنا أبى، ثنا أبو صالح محمد بن إسماعيل، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى، ثنا إسحاق بن عيسى بن الطباع، عن مسكين بن بكير الحرانى، عن عبد السلام بن حبيب، عن الحسن فى قوله: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [الروم: ٢١].

قال: الجماع.

﴿ورحمة﴾.

قال: الولد^(٣). أخرجه ابن المنذر.

(١) ذكره السيوطى فى الدر (٥٣٨/٤)، وعزاه لسعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير.

(٢) ذكره السيوطى فى الدر (٥٣٨/٤)، وعزاه لابن أبى حاتم عن ابن سابط.

(٣) ذكره السيوطى فى الدر (٢٩٧/٥)، وعزاه لابن المنذر وابن أبى حاتم عن الحسن البصرى.

وأخرج ابن عساكر فى تاريخه، بسند ضعيف:

عن أنس، مرفوعا: «إن آدم عليه السلام لم يجمع امرأته، حتى أتاه جبريل، فأمره أن يأتى أهله، وعلمه كيف يأتىها، فلما أتاها، جاءه جبريل، فقال: كيف وجدت امرأتك؟ قال: صالحة».

وأخرج ابن عدى فى الكامل، وابن عساكر فى تاريخه:

من طريق إبراهيم النخعى قال: لما خلق الله آدم وخلق له زوجته، بعث إليه ملكا، وأمره بالجماع، ففعل، فلما فرغ، قالت له حواء: يا آدم هذا طيب زدنا منه.

قال الغزالي فى الإحياء:

الفقهاء يقولون: من فوائد النكاح.

كثرة النسل.

وحفظ الوجود.

والاطلاع على بعض اللذات الأخروية.

قال: ولعمري إن ما قالوه لصحيح، وإن فى هذه اللذة التى لا توازيها لذة، لو دامت فهى منبهة على اللذات الموعودة فى الجنان، إذ الترغيب فى لذة لا تعرف لا ينفع، فلو رغب العنين فى لذة الجماع، أو الصبي فى لذة الملك - لم ينفع الترغيب فيه.

فإحدى فوائد هذه اللذة فى الدنيا: الرغبة فى دوامها فى الجنة؛ ليكون ذلك باعثا على عبادة الله تعالى.

قال: فانظر إلى حكمة الله، ثم رحمته، كيف جعل تحت شهوة واحدة حياتين:

حياة ظاهرة..

وحياة باطنة .

فالحياة الظاهرة : حياة المرء ببقاء نسله .

والحياة الباطنة : هي الحياة الأخروية ، فإن هذه اللذة الناقصة بسرعة الانصرام ، تحرك الرغبة في اللذة الكاملة بلذة الدوام ، فتحث على العبادة الموصلة إليها ، انتهى .

وأخرج ابن عساكر في تاريخه :

عن معاوية بن صالح - عن بعضهم - رفع الحديث - : «لعن الله والملائكة رجلا تحصر بعد يحيى بن زكريا» .

وأخرج الطبراني في الأوسط ، والإسماعيلي في معجمه ، وابن عساكر في تاريخه :

عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «فضلت على الناس بأربع : بالسماحة ، والشجاعة ، وكثرة الجماع ، وشدة البطش»^(١) .

وأخرج البخاري في صحيحه :

من طريق قتادة عن أنس قال : كان النبي ﷺ يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار ، وهن إحدى عشر ، قلت لأنس : أو كان يطيقه ؟ قال : كنا نتحدث أنه أعطى قوة ثلاثين .

وأخرج عبد الرزاق في المصنف :

عن أنس ، قال : قال النبي ﷺ : «أعطيت الكفيت ، قيل : وما الكفيت ، قال : قوة ثلاثين رجلا في البضاع» .

وأخرج ابن سعد في الطبقات :

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٩/٧) ، (٦٨١٦) .

عن مجاهد وطاووس، قالوا: «أعطى رسول الله ﷺ قوة أربعين رجلا في الجماع»^(١).

وأخرج عبد الرزاق:

عن سعيد بن المسيب، قال: «أعطى النبي ﷺ قوة بضع خمسة وأربعين رجلا»^(٢).

وأخرج عبد الرزاق في المصنف^(٣):

عن طاووس قال: «إن النبي ﷺ أعطى قوة خمسة وأربعين في الجماع».

وأخرج الحارث بن أبي أسامة في مسنده:

عن مجاهد، قال: «أعطى رسول الله ﷺ قوة بضع وأربعين رجلا، كل رجل من أهل الجنة»^(٤).

وأخرج ابن عدي:

عن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ: «أتاني جبريل بهدية من الجنة، فأكلتها، فأعطيت قوة أربعين رجلا في الجماع»^(٥).

وقال ابن سعد:

(١) أخرجه ابن سعد (٣٧٤/١)، وعبد الرزاق في مصنفه (٥٠٦/٧)، (١٤٠٤٩). عن طاووس.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥٠٧/٧)، (١٤٠٥٠)، (١٤٠٥١).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥٠٧/٧)، (١٤٠٤٩).

(٤) تقدم.

(٥) أخرجه ابن عدي في الكامل (٣١٢-٣١٣)، في ترجمة سلام بن سليمان بن سوار الثقفي بلفظ: «أتاني جبريل بهدية من الجنة فأكلتها فأعطيت قوة أربعين رجلا في الجماع».

أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن أسامة بن زيد، عن صفوان بن سليم، قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل بقدر فأكلت منها، فأعطيت قوة أربعين رجلا في الجماع»^(١).

والحديث له طرق متعددة، سقتها في الأصل، وهذا الطريق ذكرناه على إرساله، ووصله ابن السني في الطب، من طريق صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة.

وفي بعض طرقه: «فما أريد أن أتى النساء ساعة إلا فعلت».

قال القاضي أبو بكر بن العربي في سراج المريدين:

قد أتى الله رسوله خصيصة عظمى، وهي: قلة الأكل، والقدرة على الجماع، فكان أقنع الناس في الغذاء، تقنعه العلة، وتشبعه الجزة، وكان أقوى الناس على الوطء.

وأخرج ابن أبي حاتم:

قال ابن عدى: والسلام غير ما ذكرته وعامة ما يرويه حسان إلا أنه لا يتابع عليه.

ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي (٣/١٥٨) في الموضوعات.

وقال في الباب عن معاذ وحذيفة وابن عباس، وجارية سمرة، ويعلى، وأبي هريرة ثم قال: هذا حديث وضعه محمد بن الحجاج وكل الطرق تدور عليه إلا أن طريق ابن عباس فيها تهشيل قال ابن راهويه: كان كذابا، وقال النسائي: متروك الحديث، وفيها سلام، قال يحيى: ليس بشيء، وقال أحمد: منكر الحديث وقال البخاري والنسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال ابن عدى: من حديث الهريسة.

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٣٨٢) ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٣٧٦) عن أبي هريرة مرفوعا وقال: غريب من حديث صفوان تفرد به وكيع.

عن مقاتل بن حيان قال: « أعطى رسول الله ﷺ قوة بضع وسبعين شابا، فحسدته اليهود، فأنزل الله: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(١) [النساء: ٥٤].

وأخرج ابن جرير:

عن ابن عباس قال: كان في ظهر سليمان -عليه السلام- ماء مائة رجل، وكان له ثلاثمائة امرأة، وسبعمائة سرية^(٢).

وأخرج الشيخان:

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «قال سليمان بن داود -عليه السلام-: لأطوفن الليلة على تسعين امرأة، - وفي لفظ: على مائة امرأة -، فطاق عليهن».

وأخرج الحاكم في المستدرك:

عن كعب قال: بلغني أنه كان لسليمان ثلاثمائة امرأة، وسبعمائة سرية^(٣).

وأخرج ابن عساکر في تاريخه، بلفظ:

لأطوفن الليلة على ألف امرأة، فطاق عليهن^(٤).

وأخرج أحمد في الزهد، والنسائي، والحاكم، وصححه، والبيهقي:

(١) ذكره السيوطي في الدر (٣٠٩/٢)، وعزاه لابن أبي حاتم عن مقاتل بن حبان.

(٢) أخرجه ابن جرير (١٤٤/٤) (٩٨٣٤).

(٣) ذكره السيوطي في الدر (٣٠٩/٣) وعزاه للحاكم في المستدرك عن محمد بن كعب.

قلت: لم أجده في المستدرك.

(٤) لم أجده بهذا اللفظ وهو في الصحيحين عن أبي هريرة بلفظ آخر. تقدم.

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما حُب إلى من دنياكم ثلاث: النساء، والطيب، وجعلت قرّة عيني في الصلاة»^(١).

وأخرج أحمد في الزهد:

من طريق قتادة، عن معقل قال: لم يكن شيء أعجب إلى رسول الله ﷺ من الخيل، ثم قال: اللهم اغفر للنساء^(٢).

وأخرج ولده في زوائده:

عن أنس قال: قال النبي ﷺ: «جعلت قرّة عيني في الصلاة، وحُب إلى النساء والطيب، الجائع يشبع، والظمآن يروي، وأنا لا أشبع من حُب الصلاة والنساء»^(٣).

وأخرج أبو القاسم، حمزة بن يوسف السهمي في فضائل العباس:

عن ابن عباس قال: أعطى الله بنى عبد المطلب سبعا: الصبابة، والفصاحة، والسماحة، والشجاعة، والعلم، والحلم، وحُب النساء.
قال التيجاني^(٤):

عن محمد بن كثير، كان الأوزاعي يقول: ليس حُب النساء مثل حُب الدنيا.

(١) أخرجه النسائي (٧٤/٧) كتاب عشرة النساء باب حُب النساء (٣٩٤٩) و (٣٩٥٠)، والحاكم وصححه (١٦٠/٢).

والبيهقي في الكبرى (٧٨/٧).

(٢) أخرجه أحمد (٢٧/٥) بلفظ «اللهم عقر الإبل النساء» وذكره الهيثمي في الزوائد (٢٦١/٤) وعزاه لأحمد عن معقل بن يسار وله شاهد من حديث أنس بن مالك أخرجه النسائي (٧٤/٧) في كتاب عشرة النساء باب حُب النساء (٣٩٥١).

(٣) أخرجه بمعناه عن أنس (١٢٨/٣، ١٩٩، ٢٨٥).

(٤) ينظر التحفة (٥٩).

قال: ومراد الأوزاعى: ليس من حب الدنيا المذموم.
أو يقال: إن الشيء قد يكون من الدنيا، ويكون حبه من الآخرة
لإعانتته عليها.

وقال:

عن عمر: إنه ليس فى النساء سرف، ولا فى تركهن عبادة،
ولا زهد^(١).

وقال القاضى عياض فى الشفا:

النكاح؛ متفق على التمدح بكثرتة، والفخر بوفوره شرعا وعادة، فإنه
دليل الكمال، وصحة الذكورية، ولم يزل التفاخر بكثرتة عادة معروفة،
والتمادح به سيرة ماضية.

وأما فى الشرع:

فسنة مأثورة حتى لم يره العلماء مما يقبح فى الزهد.

قال سهل بن عبد الله:

قد حُبِّبَ إلى سيد المرسلين، فكيف ترهد فيهن.

ونحوه لابن عيينة:

وقد كان زهاد الصحابة كثيرون الزوجات والسرارى، كثيرون النكاح،
وحكى فى ذلك عن على، والحسن، وابن عمر، وغيرهم غير شىء،
انتهى.

وقال الشيخ تقي الدين السبكي:

(١) ينظر السابق (٦٠).

إنما حبب إليه ﷺ: لينقلن بواطن الشريعة، وأخلاقه الباطنية، وآياته في حال خلوته، مما لا يشاهده غيرهن.

ونحوه لابن يونس.

وأخرج أحمد والترمذي:

عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع من سنن المرسلين: التعطر، والنكاح، والسواك، والحياء».

وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول - عقب إيراد هذا الحديث -:

الأنبياء - عليهم السلام - زيدوا في النكاح بفضل نبوتهم، وذلك أن النور إذا امتلأ الصدر منه، ففاض في العروق والبدن والنفس والعروق فأثار الشهوة وقواها.

وروي عن سعيد بن المسيب:

إن النبيين - عليهم الصلاة والسلام - ، يفضلون بكثرة الجماع على الناس، وذلك لما فيه من اللذة.

وقال ابن عمر:

ما أعطى أحد من الجماع بعد رسول الله ﷺ ما أعطيت^(١).

وروي عن رسول الله ﷺ أنه قال:

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٠٦/٢) (١٣٩٨)، (١٥٣/٩)، (٩٣٩٨).

وذكره الهيثمي في الزوائد (٢٩٦/٤) وعزاه للطبراني في الأوسط والكبير عن ابن عمر وقال: رجال ثقات.

«أعطيت قوة أربعين رجلاً في النكاح، وأعطى المؤمن قوة عشرة»^(١).
فهو بالنبوة، والمؤمن بإيمانه، والكافر له شهوة الطبيعة فقط. انتهى
كلام الترمذى.

وفى شرح البخارى لحافظ العصر، أبى الفضل ابن حجر:

قالوا: إن كل من كان أتقى لله كان أشد شهوة.

وقال شعلب فى أماليه:

حدثنا عمر بن شبة، حدثنى أحمد بن معاوية، عن أبى زيد النحوى
قال: سأل بلال بن أبى بردة، محمداً، قال: ما بال القراء أعلم الناس؟
قال: لأنهم لا يزنون.

وأخرج أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتانى فى الجزء الرابع من فوائده:

حدثنا الحسن، عمر بن الحسن القاضى، ثنا إسماعيل بن الفضل
البلخى، ثنا محمد بن حميد الرازى، حدثنا جرير، قال: قيل لرقية بن
مقلة: ما بال القراء أكثر شىء نهماً، وأكثر شىء غلماً؟
قال:

أما النهما ؛ فلأنهم يصومون.

وأما الغلما ؛ فلأنهم لا يزنون.

وأخرج ابن عدى فى الكامل:

عن ابن عمر، قال: إني لأظن، قسم لى منه ما لم يقسم لأحد، إلا

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٧٨/١) (٥٦٧).

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

وذكره الهيثمى فى الزوائد (٢٩٦/٤) وعزاه للطبرانى فى الأوسط عن
عبد الله بن عمرو وقال: وفيه المغيرة بن قيس وهو ضعيف.

النبي ﷺ ؛ يعنى الجماع^(١) .

وأخرج أحمد بسنده :

عن سلمة بن صخر الأنصارى - رضى الله عنه - قال : كنت امرأ قد أوتيت من جماع النساء ما لم يؤت غيرى ، فذكر قصة ظهاره^(٢) .

وأخرج ابن أبى شيبه فى المصنف :

عن ابن سيرين ، أن سعد بن مالك ، طاف على تسع جوار له فى ليلة ، ثم أقام عند العاشرة ، فقامت ، فنام ، فاستحييت أن توقفه^(٣) .

وقال الغزالي فى الإحياء :

أنكر بعض الناس حال الصوفية .

فقال له بعض ذوى الدين : ما تنكره منهم ؟

قال : يأكلون كثيرا .

قال : وأنت أيضا إن جعت كما يجوعون ؛ لأكلت كما يأكلون .

قال : ينكحون كثيرا .

قال : وأنت أيضا لو حفظت عينك وفرجك ، كما يحفظون ؛ لنكحت كما ينكحون .

وكان الجنيد يقول :

أحتاج إلى الجماع كما أحتاج إلى القوت .

قال : فالزوجة على التحقيق : سبب لطهارة القلب ، ولذلك أمر رسول

(١) تقدم .

(٢) أخرجه أحمد (٤٣٦/٥) .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبه (١٣٦/١) (١٥٦٤) .

الله ﷺ كل من وقع بصره على امرأة فتاقت نفسه إليها أن يجامع أهله ؛
لأن ذلك يدفع ذلك الوسواس عن النفس .

ولذلك :

يحكى ، عن ابن عمر ، وكان من زهاد الصحابة ، وعلمائهم ، أنه كان
يفطر من الصوم على الجماع ، قبل الأكل ، وربما جامع قبل أن يصلى
المغرب ، ثم يغتسل عن ذلك لتفريغ القلب لعبادة الله ، وإخراج عدة
الشيطان منه .

ولما كانت الشهوة أغلب على أمزجة العرب كان استكثار الصالحين
منهم النكاح أشد .

وقد نكح على بن أبى طالب بعد وفاة فاطمة بسبع ليال .
وكان الحسن ابنه منكاحاً ، حتى نكح زيادة على مائتى امرأة .
قلت : بل أكثر من سبعمائة امرأة .

قال الغزالي :

وقد قيل : إن كثرة نكاحه أشبه به خلق رسول الله ﷺ ، انتهى .

أخرج ابن عدى :

من طريق دينار عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الرجل إذا أتى
أهله احتساباً لم يتفرقا حتى يغفر الله لهما» (١) .

وقال ابن الأثير فى كتاب الصحابة :

روى خالد بن معدان عن طعمة بن أسيرق قال : كنت أمشى قدام

(١) أخرجه فى ترجمة : دينار بن عبد الله يقال كنيته أبو مكيس (٣/١١٢) .

وقال : دينار ضعيف ذاهب .

النبي ﷺ، فسأله رجل، ما فضل من جامع أهله محتسبا؟ قال: «غفر الله لهما ألبتة».

وأخرج البيهقي في سننه:

عن عمر بن الخطاب، قال: والله إنى لأكره نفسى على الجماع؛ رجاء أن يخرج الله منى نسمة تسبح^(١).

وأخرج ابن السنى وأبو نعيم، كلاهما فى الطب النبوى، والبيهقى فى شعب الإيمان:

عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أيعجز أحدكم أن يجمع أهله فى كل يوم جمعة، فإن له أجرين اثنين: أجر غسله، وأجر غسل امرأته»^(٢).

وأخرج البيهقى فى شعب الإيمان:

عن أبى ذر، قال:

قلت: يا رسول الله ذهب الأغنياء بالأجر.

قال: «ألستم تصلون، وتصومون، وتجاهدون؟»

قلت: بلى، وهم يفعلون كما نفعل؛ يصلون، ويصومون، ويجاهدون، ويتصدقون، ولا نتصدق.

قال: «إن فىك صدقة كثيرة».

وإن فضل بيانك عن الأثرم تعبر عنه حاجته: صدقة.

وفى فضل بصرى على الضرير تهدية الطريق: صدقة.

وفى فضل قوتك على الضعيف تعينه: صدقة.

(١) أخرجه البيهقى فى الكبرى (٧/٧٩) كتاب النكاح باب الترغيب فى النكاح.

(٢) أخرجه البيهقى فى الشعب (٣/٩٨) (٢٩٩١).

وفى إمامتك الأذى عن الطريق : صدقة .

وفى مباضعتك أهلك : صدقة .

قلت : يا رسول الله أينأتى أحدنا شهوته ، ويؤجر ؟

قال : «أرأيت لو جعلته فى غير حله كان عليك وزر؟»

قلت : نعم .

قال : «أفتحتسبون بالشر ، ولا تحتسبون بالخير؟!»^(١)

وأخرج البيهقى فى شعب الإيمان :

عن أبى ذر قال :

قال رسول الله ﷺ : « لك فى جماع زوجك أجر» .

قلت : كيف يكون لى أجر فى شهوتى ؟

قال : «أرأيت لو كان لك ولد ، فأدرى ، ورجوت خيره ثم مات ، أكنت

تحتسبه ؟» .

قلت : نعم .

قال : «فأنت خلقتة ؟»

قلت : بل الله خلقه .

قال : «فأنت هديته ؟»

قلت : بل الله هداه .

قال : «فأنت ترزقه ؟»

قلت : الله يرزقه .

(١) أخرجه البيهقى فى الشعب (١٠٦/٦) (٧٦١٩) .

قال: «فكذلك فضعه في حلاله، وجنبه حرامه، فإن شاء الله أحياه، وإن شاء الله أماته، ولك أجر»^(١).

وأخرج سعيد بن منصور في سننه، والبيهقي في شعب الإيمان:

عن أنس قال: «كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالباءة، وينهانا عن التبتل نهيا شديدا»^(٢).

وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير:

عن قتادة، قال: ذكر لنا أن رجالا من أصحاب النبي ﷺ رفضوا النساء واللحم. فقال رسول الله ﷺ: «ليس في ديني ترك النساء واللحم. وأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَبِئَتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ...﴾»^(٣) [الآيات: المائدة: ٨٧]

وقال سعيد بن منصور:

حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا شرحبيل بن مسلم الخولاني أن أبا مسلم الخولاني كان يقول: تزوجوا فإن النعظ أمر محاذم فأعدوا له عدة واعلموا أنه ليس بنعظ، أذل^(٤).

وأخرج ابن جرير في تفسيره:

عن سلام بن سابور في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٥١٤/٧) (١١١٧١).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/١٥٨، ٢٤٥).

والطبراني في الأوسط (٢٠٧/٥) (٥٠٩٩).

وكذا البيهقي في الشعب (٣٨٢/٤) (٥٤٨٥).

(٣) أخرجه ابن جرير (١٠/٥) (١٢٣٤٦، ١٢٣٤٧).

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣/١٦٥) (٤٩٨) باب الترغيب في النكاح.

قال: العزبة، والغلمة^(١).

وأخرج ابن عدى فى الكامل:

عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٦]. قال: الغلمة.

وأخرج ابن أبى حاتم فى تفسيره:

عن مكحول، فى قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

قال: العزبة، والغلمة، والإنعاط^(٢).

وأخرج أحمد، وأبو داود، والترمذى، وحسنه، والنسائى:

عن شكل بن حميد أنه قال: يا رسول الله، علمنى تعودا أتعوذ به.

فقال: قل: «اللهم إنى أعوذ بك من شر سمعى، ومن شر بصرى،

ومن شر لسانى، ومن شر قلبى، ومن شر منينى»^(٣).

وقال الغزالى فى الإحياء:

فما يستعيز منه رسول الله ﷺ، كيف يجوز التساهل فيه لغيره؟! ..

قال: وكان بعض الصالحين يكثر التكاسخ، حتى لا يخلو من اثنتين،

وثلاث، فأنكر عليه بعض الصوفية.

فقال: هل يعرف أحد منكم أنه جلس بين يدى الله - تعالى - جلسة،

أو وقف بين يديه موقفا، فى معاملة، فتخطر على قلبه خاطر شهوة؟

(١) أخرجه ابن جرير (١٥٨/٣-١٥٩) (٦٥٢٦).

(٢) ذكره السيوطى فى الدر (١/٦٦٧) وعزاه لابن أبى حاتم عن مكحول.

(٣) أخرجه أحمد (٣/٤٢٩)، وأبو داود (١/٤٨٣-٤٨٤)، كتاب الصلاة باب فى الاستعاذة (١٥٥١)، والترمذى (٥/٤٧٤) (٣٤٩٢) وقال حسن غريب، =

فقال: يصيبنا من ذلك كثير.

فقال: لو رضيت في عمري كله بمثل حالكم في وقت واحد لما تزوجت.

وأخرج الطبراني، وابن عدي:

عن ابن عباس قال: ما احتلم نبي قط، وإنما الاحتلام نعت من الشيطان^(١).

وأخرج ابن السني وأبو نعيم كلاهما؛ في الطب:

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «عليكم بالأبكار، فإنهن أعذب أفواها، وأتق أرحاما، وأسخن أقبالا، وأرضى باليسير من العمل»^(٢).

قال عبد الملك بن حبيب: يعني: عن الجماع.

وللحديث طرق في الأصل:

وأخرج مسلم:

عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة».

= والنسائي (٢٥٥/٨، ٢٥٦) كتاب الاستعاذة باب الاستعاذة من شر السمع والبصر (٥٤٥٩).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٩١/٨) (٨٠٦٢).

(٢) لم أجده من حديث عبد الله بن عمر ولكن روى عن جابر بن عبد الله وعويم ابن ساعدة.

حديث جابر أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٤٤/٧) (٧٦٧٧).

حديث عويم بن ساعدة أخرجه الطبراني في الأوسط (١٤٤/١) (٤٥٥) والكبير (١٤٠/١٧) (٣٥٠).

وابن ماجه في سننه (٣١٢/٣) (١٨٦١).

وأخرج سعيد بن منصور، والبيهقي في سننه:

عن طاووس، بلغ به النبي ﷺ: «لم ير للمتحابين مثل النكاح»^(١).

قال البلقيني في التدريب:

النكاح مشروع، من عهد آدم، لم تنقطع شريعته، ومستمر في الجنة، ولا نظير له فيما يتعبد به من العفو، وجد عقد الإيمان.

وأخرج ابن السني، وأبو نعيم في الطب:

عن الهذيل بن الحكم: أن النبي ﷺ قال: «إن جز الشعر يزيد في الجماع»^(٢).

وأخرج مسلم والحاكم:

عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى أحدكم أهله، وأراد أن يعود، فليتوضأ، فإنه أنشط في العود».

وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم والترمذي:

عن جابر أن رسول الله ﷺ: «رأى امرأة فأعجبته، فأتى زينب، فقضى حاجته منها، ثم قال: إن المرأة تقبل في صورة شيطان، وتدبر في صورة شيطان، فإذا رأى أحدكم امرأة، فأعجبته، فليأت أهله، فإن ذلك يرد ما في نفسه».

وأخرج أحمد وأبو نعيم في الحلية:

عن أبي كبشة مولى رسول الله ﷺ قال: «بينما رسول الله ﷺ جالس

(١) أخرجه ابن ماجه (٣/ ٣٠٠-٣٠١) (١٨٤٧).

والحاكم في المستدرک (٢/ ١٦٠) وصححه وقال صحيح على شرط مسلم والبيهقي (٧/ ٧٨) من طريق طاووس عن ابن عباس مرفوعاً.

وروى مرسلًا عن طاووس أخرجه عنه البيهقي كما تقدم.

(٢) ذكره الذهبي في الطب (١٩) بلفظ: «جز الشعر يزيد في الجماع».

إذ مرت به امرأة، فقام إلى أهله، فخرج إلينا ورأسه تقطر ماء، فقلنا: يا رسول الله كأنه قد كان شيء، قال: نعم مرت بى فلانة، فوقعت فى نفسى شهوة النساء فقممت إلى بعض أهلى فوضعت شهوتى فيها، وكذلك فافعلوا فإنه من أمثال أعمالكم إتيان الحلال».

وأخرج ابن أبى شيبه فى المصنف، والبيهقى فى شعب الإيمان:

عن عبد الله بن مسعود، قال: «خرج رسول الله ﷺ فلقى امرأة، فأعجبته فرجع إلى أم سلمة، وعندها نسوة يدفنن عجيناً، فعرفن فى وجهه، فأدخلته، ففضى حاجته، فخرج، فقال: من رأى منكم امرأة، فأعجبته، فليأت أهله، فليواقعها، فإن معها مثل الذى معها»^(١).

وأخرج ابن أبى شيبه:

عن سالم بن أبى الجعد: «أن النبى ﷺ رأى امرأة، فأتى أم سلمة، فواقعها، وقال: إذا رأى أحدكم امرأة تعجبه فليأت أهله، فإن معهن، مثل الذى معهن»^(٢).

قال القاضى عياض فى الإكمال:

قوله: «إن المرأة تقبل وتدبر فى صورة شيطان»: إشارة إلى أنها تدعو إلى الهوى والفتنة بجمالها، وما جعل الله فى طباع الرجل من الميل إليها، كما يدعو الشيطان بوسوسته، وإغوائه للناس.

وقوله: «إذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله»: تنبيه لدواء الداء المحرك للشهوة بإطفائه بالمواقعة، وتسيكين النفس بإراقة ما تحرك من الماء.

(١) أخرجه ابن أبى شيبه (٤/٤) (١٧١٩٩).

عن عبد الله بن حبيب مرسلاً، البيهقى فى الشعب (٤/٣٦٧) (٥٤٣٥) عن جابر بن عبد الله، (٥٤٣٦) عن ابن مسعود.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبه (٤/٥) (١٧٢٠٢).

قال: ولا تظن بمواقعة النبي ﷺ لزينب حين رأى المرأة، أنه وقع في نفسه شيء منها؛ بل هو ﷺ منزّه عن الميل، ولكنه فعل ذلك لتقتدى به أمته في الفعل وتمثّل أمره بالقول.

قال: وقد يكون ﷺ عند رؤيته شخص ظاهر الحسن تذكرة من عنده، فذهب فقضى حاجته منها.

وأخرج عبد الرزاق^(١)، وعبد بن حميد، وابن جرير^(٢)، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، في تفاسيرهم:

عن طاووس في قوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨].
قال: في أمر النساء.

قلت: لأنه قد يذهب عقله عندهن.

وأخرج الترمذي وحسنه، والنسائي، والبيهقي في سننه:

عن طلق بن علي، سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا دعى الرجل امرأته لحاجته، فلتجبه، وإن كانت على التنور»^(٣).

وقال العلماء: علّم ﷺ شدة حاجة الرجل إلى المرأة، وضرره بتخلفها عنه، فحثها على إجابته.

وأخرج البزار:

عن ابن عباس: أن امرأة قالت: يا رسول الله أخبرني ما حق الزوج على الزوجة؟

(١) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٥٤).

(٢) أخرجه ابن جرير (٣٢/٤)، (٩١٣٧)، (٩١٣٨)، (٩١٣٩).

(٣) أخرجه أحمد (٢٢/٤)، والطيالسي (١٠٩٧)، وابن حبان (٤١٦٥)، والطبراني في الكبير (٨٢٣٥)، (٨٢٤٠)، (٨٢٤٤)، (٨٢٤٨) والبيهقي (٢٩٢/٧).

قال: «فإن حق الزوج على زوجته إن سألتها نفسها، وهي على ظهر
بعير، لا تمنعه نفسها»^(١).

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان:

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: إن امرأة أتته، فقالت: ما حق الزوج
على الزوجة؟

فقال: «لا تمنعه نفسها، وإن كانت على ظهر قتب»^(٢).

وقال الحكيم الترمذي:

معناه: أن القوايل كانت تحمل المرأة عند ولادتها في البوادي على
القتب؛ حتى تتمكن من الولادة.

فقال: لا تمنعه نفسها وإن كانت على قتب.

أى: في حال ولادتها.

وأخرج ابن أبي شيبة:

عن عمير عن خلف الأنصاري، عن أمه، قالت: بُعث النبي ﷺ عليا
أيام التشريق ينادى: «إنها أيام أكل وشرب وجماع»^(٣).

(١) أخرجه البزار في كشف الأستار (١٧٧/٢) (١٤٦٤) وقال الهيثمي: رواه البزار
وفيه حسين بن قيس المعروف بحنش وهو ضعيف وقد وثقه حصين بن نمير
وبقية رجاله ثقات (٣٠٧/٤).

(٢) أخرجه البزار في كشف الأستار (١٨٠-١٨١/٢) (١٤٧٢) عن زيد بن أرقم.
والطبراني في الكبير (٤٠١/٨) (٨٢٤٨) عن قيس بن طلحة عن أبيه وذكره
الهيثمي في المجمع (٣١١/٤) وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وقال
رجال الصريح خلاف المغيرة بن مسلم وهو ثقة.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٩٤/٣) (١٥٢٦٥) عن عمر بن خلدة الأنصارية عن
أمه.

وأخرج ابن جرير:

عن الضحاك في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾ [النساء: ٣] في
المجاعة، والحب^(١).

وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم:

عن ابن عباس في قوله - تعالى -: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ
النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ [النساء: ١٢٩].

قال: في الحب، والجماع^(٢).

وأخرج ابن المنذر:

عن ابن مسعود في قوله - تعالى -: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ
النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ [النساء: ١٢٩].

قال: في الجماع^(٣).

وأخرج عبد بن حميد:

عن عطية العوفي في قوله - تعالى -: ﴿وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ﴾
[النساء: ١٢٨].

قال: في الجماع.

وأخرج عبد بن حميد في تفسيره وابن جرير:

عن جابر بن زيد، قال: كانت لي امرأتان، فلقد كنت أعدل بينهما،
حتى أعد القبل^(٤).

(١) أخرجه ابن جرير (٥٨١/٣) (٨٤٨٧).

(٢) أخرجه ابن جرير (٣١٣/٤) (١٠٦٤١).

(٣) ذكره السيوطي في الدر (٤١٢/٢) وعزاه لابن المنذر عن ابن مسعود.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٧/٤) (١٧٥٤٤).

وأخرج ابن جرير وابن المنذر:

عن ابن عباس في قوله - تعالى - : ﴿وَالَّذِينَ خَافُونَ شُرُوهُمْ فَعَطَوْهُمْ وَأَهْجَرُوهُمْ فِي الْمَصَاجِعِ﴾ [النساء: ٣٤].

قال: لا تجمعا^(١).

وأخرج ابن أبي شيبة، والحاكم، وصححه:

عن حذيفة قال: كيف أنتم إذا انفرجتم عن دينكم انفراج المرأة عن قبلها؟!.

ولفظ ابن أبي شيبة: «تنفرج المرأة»^(٢).

وأخرج أبو داود، والحاكم، وصححه، والبيهقي، وغيرهم:

عن ابن عباس قال: كان من أمر أهل الكتاب لا يأتون النساء إلا على حرف، وذلك أستر ما تكون المرأة، فكان هذا الحى من الأنصار قد أخذوا ذلك عن فعلهم، وكان هذا الحى من قريش يشرحون النساء شرحا، ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات، وفبتلقيات، فلما قدم المهاجرون المدينة، تزوج رجل منهم امرأة من الأنصار فذهب يصنع بها ذلك، فأنكرته عليه، فسرى أمرها، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فأنزل الله - تعالى - : ﴿يَسْأَلُكُمْ لَكُمْ لَقَدْ فَأْتُوا حُرَّتْكُمْ أَنْ تَشْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣].

يقول: مقبلات ومدبرات، بعد أن تكون في الفرج^(٣).

= قلت: ولم أجده في تفسير ابن جرير.

(١) أخرجه ابن جرير (٦٦/٤) (٩٣٤٩).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک (٤٥٩/٤) وصححه ووافقه الذهبي.

وابن أبي شيبة (٤٥٠/٧) (٣٧١٣٧).

(٣) أخرجه أبو داود (٦٥٦/١) كتاب النكاح باب في جامع النكاح (٢١٦٤).

والحاكم في المستدرک (١٩٥/٢) وصححه والبيهقي في الكبرى (١٩٥/٧).

وأخرج عبد بن حميد في تفسيره:

عن ابن عباس في قوله - تعالى - : ﴿نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣].

قال: قائمة، وقاعدة، ومقبلة، ومدبرة، في قبلها^(١).

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف، وابن جرير في تفسيره:

عن مرة الهمداني أن بعض اليهود لقي بعض المسلمين.

فقال: لتأتون وراهن - كأنه كرة الإبراك - فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فنزلت: ﴿نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ...﴾ [البقرة: ٢٢٣] الآية.

فرخص الله للمسلمين أن يأتوا النساء في الفروج كيف شاءوا وأنى شاءوا من بين أيديهن ومن خلفهن.

وأخرج ابن جرير:

من طريق سعيد بن أبي هلال، أن عبد الله بن علي حدثه، أنه بلغه أن أناسا من أصحاب النبي ﷺ جلسوا يوما ورجل من اليهود قريب منه.

فجعل بعضهم يقول: إني لآتي امرأتي وهي مضطجعة.

ويقول الآخر: إني لآتيها وهي قائمة.

ويقول الآخر: إني لآتيها وهي باركة.

فقال اليهودي: ما أنتم إلا أمثال البهائم، ولكننا إنما نأتيها على هيئة واحدة، فأنزل الله: ﴿نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ...﴾ [البقرة: ٢٢٣] الآية^(٢).

(١) أخرجه ابن جرير بمعناه (٢/٤٠٥) (٤٣١٢، ٤٣١٣).

(٢) أخرجه ابن جرير (٢/٤٠٥) (٤٣٢٠).

وأخرج عبد بن حميد:

عن الحسن، أن اليهود كانوا قوما حسدا، فقالوا: يا أصحاب محمد إنه والله ما لكم أن تأتوا إلا من وجه واحد، فكذبهم الله، فأنزل الله - تعالى - : ﴿يَسْأَلُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] ^(١).

فخلّى بين الرجال وبين نسائهم، يتفكه الرجل من امرأته، يأتيها إن شاء من قبل قبلها، وإن شاء من قبل دبرها، غير أن المسلك واحد.

وأخرج البخاري، ومسلم، والترمذي:

عن جابر، قال: كانت اليهود تقول إذا جامعها من ورائها: جاء الولد أحول، فنزلت ﴿يَسْأَلُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ...﴾ [البقرة: ٢٢٣] الآية.

وأخرج الإمام أحمد، والدارمي في مسنديهما، والترمذي وحسنه، والبيهقي، وغيرهم:

عن أم سلمة أن الأنصار كانوا لا يحبون النساء، وكانت اليهود تقول: إنه من أحب امرأته، كان الولد أحول، فلما قدم المهاجرون المدينة نكحوا في نساء الأنصار، فحبوهن؛ فأبت امرأة أن تطيع زوجها، وقالت: لن تفعل ذلك حتى آتي رسول الله ﷺ، فدخلت على أم سلمة، فذكرت لها ذلك، فحدثت أم سلمة رسول الله ﷺ، فدعا الأنصارية، فتلى عليها: ﴿يَسْأَلُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣].

قال القاضي عياض:

التحجبة: تكون على وجهين:

(١) ذكره السيوطي في الدر (٤٦٨/١) وعزاه لعبد بن حميد عن الحسن وبمثله لعبد بن حميد وابن أبي شيبة والدارمي عنه أيضا.

أحدهما : أن تضع يديها على ركبتيها وهي قائمة منتحية على هيئة الركوع .

والآخر : أن تنكب على وجهها بركة .

وأخرج عبد بن حميد :

عن مجاهد فى قوله - تعالى - : ﴿ أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةٌ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ [البقرة : ١٨٧] .

قال : الجماع^(١) .

وأخرج عبد بن حميد :

عن سالم بن عبد الله أنه سئل عن قوله - تعالى - : ﴿ أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةٌ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ [البقرة : ١٨٧] .

قال : هو الجماع^(٢) .

وأخرج عبد بن حميد :

عن ابن عمر فى الآية ، قال : الرفث : الجماع^(٣) .

وأخرج عبد بن حميد :

عن قتادة ، والحسن ، وعكرمة ، قال : الرفث : غشيان النساء^(٤) .

وأخرج عبد الرزاق فى المصنف ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر :

عن ابن عباس ، قال : الدخول ، والتغشى ، والإفضاء ، والمباشرة ،

(١) أخرجه ابن جرير (١٦٨/٢) (٢٩٣٢ ، ٢٩٣٣) عن مجاهد .

(٢) أخرجه ابن جرير (١٦٨/٢) (٢٩٣٥) عن سالم بن عبد الله .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه (١٧٩/٣ - ١٨٠) (١٣٢٣٧) .

(٤) أخرجه ابن جرير (١٦٨/٢) (٢٩٣١) عن قتادة .

واللّباس، والرفث: الجماع. غير أن الله حيّ كريم، يكتنى بما شاء عما شاء^(١).

وأخرج عبد بن حميد:

عن عمرو بن دينار فى قوله: ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ﴾ [البقرة: ١٩٧].

قال: الرفث: الجماع، وما دونه من شأن النساء.

وأخرج عبد بن حميد:

عن عطاء فى الآية، قال: الجماع، وما دونه من قول الفحش^(٢).

وأخرج عبد الرزاق، وعبد بن حميد:

عن ابن عباس، قال:

الرفث فى الصيام: الجماع.

والرفث فى الحج: الإعراب.

وكان يقول: الدخول، واللّباس، والمسيس: الجماع^(٣).

وأخرج عبد بن حميد:

عن طاوس، قال: لا يحل للرجل الجرام الإعراب.

والإعراب: أن يقول لامرأته: إذا أحللت أصبتك^(٤).

(١) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه (١٧٩/٣) (١٣٢٣٠) وابن جرير (١٦٨/٢) (٢٩٢٨).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٩/٣) (١٣٢٣٢، ١٣٢٣٣)، وابن جرير (٢٧٤/٢) (٣٥٨٢، ٣٥٨١).

(٣) أخرجه ابن جرير (٢٧٥-٢٧٦) (٣٥٩٥).

(٤) أخرجه ابن جرير (٢٧٥/٢) (٣٥٨٥، ٣٥٨٨، ٣٥٩٢).

وأخرج عبد بن حميد:

عن مجاهد، قال: المباشرة في كتاب الله: الجماع^(١).

وأخرج سعيد بن منصور في سننه، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر:

عن سعيد بن جبير، قال: كنا في حجرة ابن عباس، ومعنا عطاء بن أبي رباح، ونفر من الموالي، وعبيد بن عمير، ونفر من العرب، فتذاكرنا اللباس، فقلت أنا وعطاء: اللمس: باليد.

وقال عبيد بن عمير:

والعرب، هو: الجماع.

فدخلت على ابن عباس، فأخبرته، فقال: غلبت الموالي، وأصابنا العرب، ثم قال: إن اللمس والمباشرة: إلى الجماع، فما هو؟ ولكن الله يكنى ما شاء بما شاء^(٢).

وأخرج عبد بن حميد:

عن مجاهد في قوله: ﴿وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ [النساء: ٢١].. قال: مجامعة النساء^(٣).

وأخرج أبو بكر بن خلف بن حيان، المعروف بوكيع في كتاب: العزيز من الأخبار:

(١) أخرجه ابن جرير (١٧٤-١٧٥) (٢٩٦٩، ٢٩٧١، ٢٩٧٢).

(٢) أخرجه ابن جرير (١٠٦-١٠٤/٤) (٩٥٨٣، ٩٥٨٦، ٩٥٨٧، ٩٥٩٥، ٩٥٩٩).

وسعيد بن منصور في سننه (١٢٦٢-١٢٦٣) (٦٤٠).

(٣) أخرجه ابن جرير (٦٥٦/٣) (٨٩١٨، ٨٩١٩).

عن ابن عباس فى قوله - تعالى - : ﴿وَنَجَّى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ﴾
[التحریم : ١١] .

قال : من جماعه^(١) .

وأخرج أبو الشيخ ابن حيان فى تفسيره :

من طريق عبد العزيز بن الوزير بن الكميت الشاعر ، أخبرنا أبى عن
جدى ، قال : سمعت جدى الكميت ، يقول فى قوله - تعالى - : ﴿فَلَمَّا
رَأَيْنَهُ أَكْبَرْتَهُ﴾ [يوسف : ٣١] .

قال : امتن .

وأخرج عبد بن حميد :

عن مجاهد فى قوله - تعالى - : ﴿فَالَّذِينَ بَشِرُوا هُنَّ وَأَتَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ
لَكُمْ﴾ [البقرة : ١٨٧] .

قال : الولد^(٢) .

وأخرج البخارى :

عن محمد بن عباد عن جعفر ، أن ابن عباس قرأ : ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ
صُدُورَهُمْ﴾ [هود : ٥] .

قال : يا بن عباس ما يتنون صدورهم ؟

قال : كان الرجل يجمع امرأته ، فيستحى أو ييخلان فيستحى ، فنزلت :
﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ﴾ [هود : ٥] .

وفى لفظ ، قال : كان أناس يستحيون ؛ أى : ييخلون ، فيفضون إلى
السماء .

(١) ذكره السيوطى فى الدر (٣٧٨/٦) وعزاه لوكيع فى الغرر عن ابن عباس .

(٢) أخرجه ابن جرير (١٧٤/٢) (٢٩٦٩ ، ٢٩٧١) .

قال: يجامعون، فيفضون إلى السماء فتزلت فيهم.

وأخرج ابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر:

من طريق ابن أبي مليكة، قال: سمعت ابن عباس، يقول: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ﴾ [هود: ٥].

قال: كانوا لا يأتون النساء، ولا الغائط، إلا وقد تغشوا بثيابهم؛ كراهة أن يفضوا بفروجهم^(١).

وأخرج الشيخ ابن حبان:

عن محمد بن كعب في قوله: ﴿أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [هود: ٥].

قال: في ظلمة الليل، وظلمة اللحاف^(٢).

وأخرج سعيد بن منصور:

عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال له: «إذا قدمت على أهلِكَ فالكيس الكيس»^(٣).

وأخرج البخاري:

عن جابر، يقول: كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة، فلما قفلنا، تعجلت.

(١) أخرجه ابن جرير (٦٢٦/٦) (١٧٩٦٥).

وذكره السيوطي في الدر (٥٧٩/٣) وعزاه لابن جرير وابن أبي شيبة وابن المنذر عن طريق ابن أبي مليك عن ابن عباس.

(٢) أخرجه ابن جرير بمعناه (١٧٥/٢) (١٧٩٦٠) عن الحسين البصري.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ص (١٦٨-١٦٩) باب ما جاء في نكاح الأبقار (٥١١).

فقال: «ما تعجلك؟».

قلت: إني حديث عهد بعرس.

قال: «فبكرا تزوجت أم ثيبا؟».

[فقال: ثيبا].

قال: «فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك».

وقال: «إذا دخلت فعليك بالكيس الكيس».

زاد ابن خزيمة:

فدخلنا حين أمسينا، فقلت للمرأة: إن رسول الله ﷺ أمرني أن أعمل عملا كيسا،

قالت: سمعا وطاعة، فدونك، فبت معها حتى أصبحت.

قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري:

جزم ابن حبان في صحيحه، بعد تخريج هذا الحديث بأن الكيس: الجماعة، على أن المراد بقوله: الكيس الكيس: الإغراء على الجماعة والحث عليه^(١).

وقيل: المراد به: التأنى والرفق؛ لأن في بعض طرقه:

إذا قدمت، فاعمل عملا كيسا.

وقيل: المراد به طلب الولد.

وبه جزم البخاري.

وقال بعض المصنفين في الباء:

(١) ذكره الحافظ في الفتح (٤٢٩/١٠).

لو لم يكن فى باب علم الباء إلا حديث جابر، لكان كافيا فى متماماته كلها؛ فإنه:

أولا : مغر بحسن النعال .

وثانيا : مرغب فى تعلم ما أغرى به المصطفى ﷺ .

وثالثا : مضطر إلى التفطن من مادة الكيس لما تتميز به مباذعة الأكياس - وهم البشر - عن سفاد الطير، وجنس النعم، ونزو السباع، وعظال الكلاب، وضراب البهائم .

ورابعا : مؤكد لإفادة ذلك، وتعليمه، وبيانته، والتنبيه له، والحث عليه .

فأصل الجماع : يكفى فيه الطبع، وذواغيه اتحادا وكيفًا وكَمًا، ولا يحتاج إلى الكيس والفطنة، إلا تحسينه المشهى لفوائده التامة، وبالتكاس تتأتى وجوهه الجيدة، فلا أقل من تنبيه الأذكاء لها، والإيماء، فلو أهمل التنبيه والإيماء إليها من أجل فطنة وذكاء؛ لأهملت وتركت مع جابر وذكائه وقطنته، انتهى .

وأخرج الحكيم الترمذى فى تواتر الأصول :

عن مجاهد، قال : إذا جامع الرجل، فلم يسم، انطوى الجان على إحليله، فجامع معه .

وأخرج أبو يعلى :

عن أنس، قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا جامع أحدكم أهله، فليصدقها، فإن سبقها، فلا يعجلها» .

وأخرج ابن عدى فى الكامل بسند ضعيف :

عن قيس بن طلق، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : «إذا جامع أحدكم

أهله فلا يعجلها حتى تقضى حاجتها، كما يُحبُّ أن تقضى حاجته»^(١).

قال الغزالي في الإحياء:

من آداب النكاح الذي حض رسول الله ﷺ عليها: إذا قضى الرجل وطره، فمن الأدب أن يمهل المرأة حتى تقضى أيضًا هي وطرها، فإن إنزالها قد يتأخر عنه فالقعود عنه إذ ذاك إيذاء لها.

قال: والاختلاف في وقت الإنزال يوجب التنافر؛ مهما كان الزوج سابقًا، وإن سبقت هي لا يضر الزوج.

قال: والتوافق في وقت الإنزال ألد للمرأة.

وأخرج الديلمي في مسند الفردوس:

عن أنس مرفوعًا: «لا يتعل أحدكم على امرأته كما يقع البهيمة، ليكن بينهما قبل، وما هو؟ قال: القبلة، والكلام»^(٢).

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (١٥٠/٦) في ترجمة: محمد بن جابر أبي عبد الله اليمامي.

قال: ابن عدي: وهذه الأحاديث الأخر عن محمد بن جابر التي أُمليت بها الإسناد يرويها عن قيس بن طلق محمد بن جابر هذا، وحديث مس الذكر قد شورك فيه كما ذكرنا.

قال الألباني في الإرواء (٧٣/٧)

أخرجه ابن عدي من طريق معاوية بن يحيى وفيه لين عن عباد بن كثير الرملي قال المناوي: ضعيف أو متروك.

قال الذهبي في الميزان (٣٤-٣٥/٤):

معاوية بن يحيى - وفيه لين - عن عباد بن كثير عن محمد بن جابر اليمامي عن قيس بن طلق عن النبي ﷺ قال (.... فذكر الحديث).

(٢) ذكره العراقي في المغنى عن حمل الأسفار (٥٢/٢) والزيدي في إتحاف السادة المتقين (٣٧٢/٥) بلفظ: لا يقعن أحدكم على امرأته كما تقع البهيمة.

قال الحافظ أبو الفضل العراقي : هذا حديث منكر .

وأخرج ابن عدي :

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «إن الله ليعجب من مداعبة الرجل زوجته ، فيكتب لهما بذلك الأجر ، ويجعل لهما به رزقاً»^(١) .

وأخرج ثابت السرقسطي في الدلائل :

عن محمد بن عبد الرحمن الزهري ، عن أبيه عن جده ، أن رجلاً قال : يا رسول الله أيراك الرجل امرأته ؟

قال : «نعم إذا كان ملفجاً»^(٢) .

قال أبو بكر : يا رسول الله ﷺ ما قال وما قلت له ؟ قال : «أيماطل الرجل امرأته ؟ قلت : نعم إذا كان مفلساً» .

فسره بعضهم : بالجماع ؛ لأنه المقصود الأعظم للمرأة .

ومعنى الحديث : أنه إذا كان ضعيف الشهوة ، تؤخره ، ويداعبها ، حتى تتحرك شهوته .

وأخرج ابن عدي :

عن عائشة أن رسول الله ﷺ : «كان إذا قبل بعض نسائه مص لسانها»^(٣) .

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٩/ ١١٥) .

وذكره الهندي في كنز العمال (٤٤٤٠٤) وعزاه لابن عدي عن أبي هريرة .

(٢) أي : كثير مجرى النيل .

(٣) أخرجه بمثله أبو داود في سننه (١/ ٧٢٦) كتاب الصيام باب الصائم يبلع الريق

(٢٣٨٦) بلفظ : كان يُقبلها وهو صائم ويمض لسانها : قال ابن الأعرابي :

بلغني عن أبي داود أنه قال : هذا الإسناد ليس بصحيح .

وأخرج :

عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «إذا خففت فأشمت ولا تنهكى ، فإنه أضوأ للوجه وأحظى عند الزوج»^(١).

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان :

عن أم عطية الأنصارية أن رسول الله ﷺ : «أمر جارية أن تختتن فإذا ختنتي ، فلا تنهكى ، فإن ذلك أحظى للمرأة وأحب إلى البعل»^(٢).

وذكره الزيلعي في نصب الراية (٢٥٣/٤) وعزاه لأبي داود عن عائشة قال : هو حديث ضعيف ، قال ابن عدي : ويمص لسانها لا يقوله إلا محمد بن دينار وقد ضعفه يحيى بن معين .

وسعد بن أوس قال ابن معين فيه أيضًا : بصرى ضعيف ، وقال عبد الحق في : «أحكامه هذا حديث لا يصح فإن ابن دينار وابن أوس لا يحتج بهما وقال ابن الأعرابي : بلغني عن أبي داود قال : هذا الحديث غير صحيح . انتهى كلام عبد الحق .

وأعلمه ابن القطان في كتابه «بمصدق» فقط وقال : وقال السعدى كان مصدع زائفًا حائذًا عن الطريق - يعنى فى التشيع - وتعقب بأنه . أخرج له مسلم فى صحيحه ، وقال ابن الجوزى فى العلل المتناهية : محمد بن دينار وسعد بن أوس ومصدق ضعفاء . بمرة . اهـ .

(١) أخرجه البيهقي فى الكبرى (٣٢٤/٨) من طريق ابن عدى وقال : قال أبو أحمد . هذا يرويه عن ثابت بن زائدة بن أبى الرقاد لا أعلم يرويه عنه غيره . والطبرانى فى الصغير (٤٧/١) وقال : لم يروه عن ثابت إلا زائدة تفرد به محمد بن سلام .

(٢) أخرجه البيهقي بمعناه فى الكبرى (٣٢٤/٨) من طريق محمد بن حسان عن عبد الملك بن عمير عن أم عطية ، به . وقال : قال أبو داود محمد بن حسان مجهول وهذا الحديث ضعيف . ورواه أيضًا فى شعب الإيمان (٣٩٦/٦) (٨٦٤٥) .

وأخرج ابن عدى والبيهقي :

عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ : «يا نساء الأنصار اختضبن غمسا واخفضن ولا تنهكن ، فإنه أحظى لأياكن عند أزواجهن ، وإياكن وكفر المنعمين» (١) .

وأخرج الحاكم :

عن الضحاك بن قيس قال : كانت بالمدينة امرأة تخفض النساء ، يقال لها : أم عطية ، فقال لها رسول الله ﷺ : «اخفضي ولا تنهكي ، فإنه أنضر للوجه ، وأحظى عند الزوج» (٢) .

وأخرج ابن عدى :

عن عمر عن النبي ﷺ قال : «تخيروا لنطفكم وعليكم بدوات الأوراك ، فإنهن أنجب» (٣) .

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٩٦/٦-٣٩٧) (٨٦٤٦) من طريق مندل عن ابن جريج عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر ، به . وقال : مندل بن علي ضعيف .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک (٥٢٥/٣) وسكت عنه الذهبي والبيهقي في الكبرى (٣٢٤/٨) وقال : قال أبو زكريا يحيى بن معين : الضحاك بن قيس هذا ليس بالفهري .

أخرجه ابن عدى في الكامل (٢٨٦/٤) .

(٣) أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٦١٢/٢) (١٠٠٦) من طريق ابن

عدى وفي الباب عن

ابن عمر (١٠٠٧) .

أنس (١٠٠٨) .

عائشة (١٠٠٩) (١٠١٠) (١٠١١) (١٠١٢) .

قال المؤلف : هذه الأحاديث لا تصح . أما حديث عمر ففيه سليمان بن عطاء

وهو يروي عن مسلمة بن عبد الله الجهني أشياء موضوعة . قال ابن حبان لا

وأخرج ابن الجوزي في كتاب: أخبار عمر بن الخطاب:

العجيزة: أحد الوجهين.

وأخرج الذهبي في فضل العلم:

عن ابن شبرمة، قال: زين الرجال النخوة، وزين النساء الشحم.

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف:

عن ابن عمر، أنه كان إذا رأى الأمة تباع في السوق، نظر إليها وضرب على كفلها^(١).

وعن ابن عمر، أنه قال لجارية له: تجردى وأقبلى وأدبرى.

أورده النووي في تعليقه على التنبيه.

وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول:

عن زهرة بن معبد قال: سمعت محمد بن المنكدر يدعو، يقول: اللهم قوّ ذكرى فإن فيه منفعة لأهلى.

أدري التخليط منه أو من مسلمة وأما حديث ابن عمر ففيه ابن البيهقي قال يعحى: ليس بشيء وقال ابن حبان: حدث عن أبيه بأحاديث موضوعة، وأما حديث أنس ففيه مجاهيل، وأما حديث عائشة فطريقه الأول: أشهد به الحارث ابن عمران عن هشام قال الدارقطني الحارث ضعيف، وقال ابن حبان كان يضع الحديث على الثقات.

وفى الطريق الثاني صالح بن موسى قال يعحى: ليس حديثه بشيء.
قال النسائي متروك الحديث، وفى الطريق الثالث أبو أمية بن يعلى واسمه إسماعيل قال يعحى ليس حديثه بشيء وقال مرة متروك الحديث وفى الطريق الرابع عيس بن ميمون قال ابن حبان منكر الحديث لا يحتج بروايته.
(١) أخرجه بمثله ابن أبي شيبة في المصنف (٢٨٩/٤) (٢٠٢٤٠، ٢٠٢٤١)، والبيهقي في الكبرى (٣٢٩/٥).

وأخرج ابن جرير عن السدي قال:

كان عثمان بن مظعون، حرم النساء، كان لا يدنو من أهله، فذكرت امرأته ذلك لعائشة، فذكرت عائشة ذلك للنبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «ما بال أقوام حرّموا النساء والطعام والنوم، ألا إني أنام وأقوم، وأفطر وأصوم، وأنكح النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني، فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٨٧]»^(١).

وأخرج البيهقي في الدلائل:

عن ابن عمر أن امرأة قالت: يا رسول الله إني امرأة مسلمة، ومعى زوج لى فى بيتى مثل المرأة، فدعاه النبي ﷺ فقال: «ما تقول امرأتك؟»:

فقال: والذي أكرمك، ما جف رأسى منها، فقالت امرأته: ما مرة واحدة فى الشهر؟ فدعا لهما النبي ﷺ فقال: «اللهم ألف بينهما وحبب أحدهما إلى صاحبه»^(٢).

وأخرج ابن عدى فى الكامل:

عن سهيل بن ذكوان أن امرأة استعديت على زوجها عند ابن الزبير.

(١) أخرجه ابن جرير بمعناه (١١/٥) (١٢٣٤٩) عن السدي.

(٢) أخرجه البيهقي فى الدلائل (٦/٢٢٨-٢٢٩).

من طريق على بن أبى على عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب عن نافع عن ابن عمر، به..

وقال: قال أبو عبد الله: تفرد به على بن أبى على اللهي وهو كثير رواية المناكير.

قلت - المصنف - قد روى يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر ابن عبد الله معنى هذه القصة إلا أنه لم يذكر فيها عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

فقلت: إنه لا يدعها في حيض ولا في غيره.
ففرض لها ابن الزبير أربعاً بالليل وأربعاً بالنهار.
فقال: لا يكفيني يا ابن الزبير، فتمنعني ما أحل الله لي.
قال: إذن أسرفت^(١).

وأخرج ابن سعد في الطبقات:
عن علي بن أبي طالب، قال: كفتكم من النساء الحارقة، فما ثبتت
منهن امرأة إلا أسماء بنت عميس.
قال في النهاية: هي المرأة الضيقة الفرج.
وقيل: التي تغلبها الشهوة حتى تحرق ثيابها بعضها على بعض؛ أي
تحكمها، يقول: عليكم بها.
ومنه حديثه الآخر:

وجدتها حارقة، طارقة، فائقة.
وأخرج البيهقي في شعب الإيمان:
عن أبي هريرة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فضلت المرأة على
الرجل بتسعة وتسعين جزءاً من اللذة، ولكن الله ألقى عليهن الحياء»^(٢).
وأخرج الطبراني في الأوسط:

عن ابن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «فضلت المرأة على الرجل»
(١) ذكره بمعناه الهيثمي في المجمع (٢٩٨/٤) وعزاه للطبراني عن محمد بن
سيرين أن أكاراً لأنس ابن مالك كان يعمل على زرنوق فاستعدت عليه امرأته
أنسا أنه كان لا يدعها ليلاً ولا نهاراً فأصلح أنس بينهما في كل يوم وليلة على
سنة، وقال رجاله ثقات.
(٢) أخرجه البيهقي في الشعب (١٤٥/٦)، (٧٧٣٧).

بتسعة وتسعين جزءاً من اللذة، ولكن الله ألقى إليهن الحياء»^(١).

وأخرج ابن عساكر في تاريخه:

عن عبد الله بن بريدة، قال: ينبغي للرجل أن يتعاهد من نفسه ثلاثاً:

ينبغي له ألا يدع المشي، فإن احتاج إليه يوماً يقدر عليه.

وينبغي له ألا يدع الأكل، فإن أمعاه تضيق.

وينبغي له ألا يدع الجماع، فإن البئر إذا لم تنرح ذهب ماؤها.

وأخرج أبو عمر التوقاني في جزء البطيخ بسنده:

عن ابن سيرين، قال: الرفق في كل شيء حسن إلا في ثلاث:

في أكل الرمان.

وأكل البطيخ.

والجماع.

وأخرج هناد بن السرى في الزهد:

عن ابن عباس في قوله - تعالى - ﴿عُرِّيَّا﴾ [الواقعة: ٣٧].

قال: هي الغنجة^(٢).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٣٧/٧) (٧٣٧٨) من طريق ليث بن سعد عن

يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن يعقوب بن خالد عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ليث بن سعد إلا أبو المسيب.

(٢) الغنج له أسماء:

منها: الغُنْجُ بسكون النون، والغُنْجُ بضمها، والتَّغْنِجُ، والتَّغْنِجُ، والغَنَاجُ.

قال في «الصحاح»: الغنْجُ والغَنْجُ: السُّكُلُ، وقد غَنَجَتِ النجارية، وتَغْنِجَتْ

فهى غنجة.

وأخرج ابن أبي حاتم:

عن عكرمة قال: العربية، هي: الغنجة^(١).

وأخرج ابن جرير:

عن زيد بن أسلم قال: العربية، هي: الحسنة الكلام^(٢).

وأخرج ابن جرير:

عن تميم بن حذلم قال: العربية: الحسنة التبغل^(٣).

وأخرج ابن المنذر:

عن مجاهد قال: هي الغلظة^(٤).

= وفي «الجمهرة»: امرأة مغناج؛ مفعال من الغنج.
وفي «الأفعال» لابن القوطية: غنجت الجارية غُنْجًا: حَسَنَ شَكْلُهَا، وَقَدْ
غَنَجَتْ وَتَغَنَجَتْ؛ فَهِيَ مَغْنَاجَةٌ.
وفي «القاموس»: الغنج بالضم، وبضمين؛ وكغراب: الشُّكْل. والتبغنج أشد
من التبغنج؛ ومنها: الشكل بالكسر الدَّله؛ يقال: امرأة ذات شكل، ومنها: الدل
والدلال.

(١) أخرجه بمعناه ابن جرير (٦٤٢/١١) (٣٣٤: ٨، ٣٣٤: ٩، ٣٣٤: ١٠).

(٢) أخرجه ابن جرير (٦٤٢/١١) (٣٣٤: ١٥).

(٣) أخرجه ابن جرير (٦٤٢/١١) (٣٣٤: ١٤).

(٤) أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري؛ وُلِدَ بنيسابور سنة اثنتين
وأربعين ومائتين للهجرة، وتوفي - على الأشهر - سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة
لهجرة، وقيل غير ذلك؛ والمشهور - لدى الأكثر - القول الأول.
أخذ ابن المنذر عن أبي حاتم الرازي، وبكار بن قتيبة ونحوهم من الأئمة.
وأخذ عنه ابن المقرئ وطبقته.

وكان إمامًا فقيهاً محدثاً ثقة، لا يتقيد بمذهب، ولا يميل لرأى بدون دليل.
ألَّفَ الكتب الكبار في علوم الإسلام، كال تفسير والفقه وغيرهما، واحتاج
لكتبه المخالف والموافق.

وأخرج: عن عبد الله بن عمير، قال: هي التي تشتهي زوجها.

وأخرج ابن عساكر في تاريخه:

عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث النوفلي، أنه سئل عن العروب من النساء؟

فقال: الخفرة المتبدلة^(١) لزوجها.

وأنشد:

يُعْرِبْنَ عِنْدَ بَعُولِهِنَّ إِذَا خَلَوْا وَإِذَا هُمْ خَرَجُوا فَهِنَّ خِفَارُ

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان:

عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «جهاد المرأة حسن التبعل لزوجها».

= وكتابه في التفسير لما يطبع بعد، ولا يُعلم عن وجود نسخة كاملة له أي شيء، سوى ما رُوي منه على حاشية مخطوطة «التفسير» لابن أبي حاتم - رحمهما الله.

تنظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٤/٤٩٠-٤٩٢) و«ميزان الاعتدال» (٣/٤٥٠-٤٥١) للذهبي، و«لسان الميزان» لابن حجر (٥/٢٧، ٢٨)، ومقدمة التحقيق لكتابه «الأوسط» (١/١١-٥١).

(١) رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (١١٥٢)، وابن حبان في «المجروحين» (١/١٣٤، ١٣٥ - ترجمة: أحمد بن داود بن عبد الغفار، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/١٥٢-١٥٣)، وذكره السيوطي في «اللائل المصنوعة» (٢/٧١، ٧٢).

وفي «الشعب»: «وهذا حديث لا أحفظه على هذا الوجه، إلا بهذا الإسناد، وهو ضعيف بمرّة».

وقال ابن حبان في «أحمد بن داود»: «يضع الحديث، لا ينجل ذكره في الكتب، إلا على سبيل الإيانة عن أمره؛ ليتنبك حديثه».

وأخرج البيهقي :

عن أسماء بنت يزيد الأنصارية أنها قالت :

يا رسول الله إنكم معاشر الرجال فضلتُم علينا : بالجمعة ،
والجماعات ، وعيادة المرضى ، وشهود الجنائز ، والحج بعد الحج ،
وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله .

فقال رسول الله ﷺ : « إن حسن تبعل أحدكم لزوجها ، وطلبها
مرضاته ، واتباعها موافقته ، يعدل ذلك كله »^(١) .

وأخرج ابن عدي :

عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « خير نسائكم العفيفة
الغلمة »^(٢) .

وأخرج الديلمي في مسند الفردوس :

عن علي مرفوعاً : « إن الله يحب المرأة الملقاة : البزغة اللبقة »^(٣) .

وفي القاموس :

اللبقة : الحسنة البدل ؛ والبدل ، هو : الغنج .

وفي ربيع الأبرار للزمخشري :

خير نسائكم : العفيفة في فرجها ، الغلمة لزوجها .

(١) أخرجه ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٣٣٨/٢) ، (٤٤٠/٧) .

وله شاهد من حديث أنس بن مالك أخرجه البزار كما في كشف
الاستار (١٨٢/٢) .

وقال : لا نعلم رواه عن ثابت إلا روح وهو بصري مشهور .

(٢) أخرجه ابن عدي (١٥٦/٤) .

(٣) ذكره الهندي في الكنز (٤٥١٣٠) وعزاه للديلمي في مسند الفردوس عن علي
ابن أبي طالب .

وأخرج البيهقي في الدلائل :

عن مازن أنه قال : يا رسول الله إني مولع بالهلوك من النساء^(١).

قال ابن فارس في المعجم :

الهلوك : الغنجة .

وقال ابن الأثير في النهاية :

هي التي تتمايل وتثنى عند جماعها .

وقال في القاموس :

هي : الحسنه التبعل لزوجها ، وهي أيضا الفاجرة ، المتساقطة على الرجال .

وأخرج ابن عساكر في تاريخه بسنده :

عن عبد الله بن محمد ، قال : راود معاوية زوجته : فاخته بنت قرظة ، فخرت نخرة شهوة ، ثم وضعت يدها على وجهها .

فقال : لا سوءة عليك ، والله لخيركن الشخارات النخارات .

وأخرج ابن عساكر : في ترجمة محمد بن وضاح الأندلسي أحد أئمة المالكية من طريقه قال :

(١) قال ابن الجوزي : في الحديث : «إني مولع بالهلوك من النساء» .

يعنى : التي تتهالك ؛ أى : تتمايل حالة الجماع . اهـ .

وقال ابن الأثير : «وفى حديث مازن : إني مولع بالخمير والهلوك من النساء» هي الفاجرة ؛ سُميت بذلك ؛ لأنها تتهالك ، أى تتمايل وتثنى عند جماعها . وقيل : هي المتساقطة على الرجال . ومنه الحديث : «فتهاكت عليه فسألته» أى : «سقطت عليه» ورميت بنفسى فوقه» . اهـ .

انظر : «غريب الحديث» لابن الجوزي (٢/٥٠٠) ط : دار الكتب العلمية ، و«النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٥/٢٧١) .

سمعت سحنون يقول: سمعت أشهب يقول: أغنج النساء المدنيات.

قال السيوطي:

ولى فى هذا النوع تأليف يسمى: (شقائق الأترج) مشتمل على لطائف وفوائد، وبعضها يأتى فى نوع النوادر والأخبار من هذا الكتاب.

وأخرج ابن عدى، والبيهقى فى شعب الإيمان:

عن أبى سعيد أن النبى ﷺ قال: «السباع حرام»^(١).

قال ابن لهيعة: يعنى: المفخرة بالجماع.

وأخرج ابن عدى:

عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ: «نهى عن السباع»^(٢).

والسباع: المباشرة فى النكاح.

وأخرج أبو يعلى، والطبرانى، والبيهقى فى البعث والنشور:

عن أبى أمامة أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: هل يتناكح أهل الجنة؟

فقال: «نعم، بذكر لا يمل، وشهوة لا تقطع دحماً دحماً»^(٣).

(١) أخرجه البيهقى فى الشعب (٣١٤/٤) (٥٢٣٢).

وقال: قال حنبل بن إسحاق: قال أبو عبد الله يعنى أحمد بن حنبل: ابن

لهيعة يقول السباع يعنى المفخرة بالجماع.

وابن عدى (١٢/٤).

(٢) تقدم بمثله.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٨/٨) (٧٦٧٤)، (٢٠٢/٨) (٧٧٢١) وله

شاهد من حديث أبى هريرة.

أخرجه العقيلي فى الضعفاء الكبير (٣٣٣/٢).

وذكره الهيثمى فى المجمع (٤١٩/١٠-٤٢٠) وعزاه للطبرانى عن أبى أمامة

وفى لفظ: دحاما دحاما، لا منى ولا منية»^(١).

وأخرج الحارث بن أبي أسامة فى مسنده، وابن أبي حاتم:

عن الهيثم الطائى وسليم بن عامر، أن النبى ﷺ سئل عن البضع فى الجنة؟

فقال: «نعم بقبل شهى، وذكر لا يمل».

وأخرج ابن أبى الدنيا فى صفة الجنة، والبزار:

عن أبى هريرة أن النبى ﷺ، سئل هل يمس أهل الجنة أزواجهم؟

قال: «نعم بذكر لا يمل، ويفرج لا يخفى، وشهوة لا تنقطع»^(٢).

وأخرج الضياء المقدسى فى صفة الجنة:

عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ أنه سئل أنطأ فى الجنة؟

قال: «نعم»، والذى نفسى بيده دحما دحما، فإذا قام عنها، رجعت مطهرة بكرة»^(٣).

وأخرج البزار، وأبو الشيخ فى العظمة، والطبرانى فى الصغير:

عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم، عادوا أبكارا»^(٤).

= قال: رواها كلها الطبرانى بأسانيد رجال بعضها وثقوا على ضعف فى بعضهم. عزاه أيضا للبزار عن أبى هريرة.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١٣/٨) (٧٤٧٩).

(٢) أخرجه العقيلي فى الضعفاء الكبير (٣٣٣/٢).

وذكره الهيثمى فى المجمع (٤٢٠/١٠) وعزاه للبزار عن أبى هريرة.

(٣) ذكره السيوطى فى الدر (٥٠١/٥) وعزاه للمقدسى فى صفة الجنة عن أبى هريرة.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٩١/١) وقال: لم يروه عن عاصم إلا شريك =

وأخرج الترمذى والبيهقى :

عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « يعطى المؤمن فى الجنة قوة مائة فى الجماع »^(١).

وأخرج أبو يعلى والبيهقى :

عن ابن عباس ، قال : قيل يا رسول الله ، نفضى إلى نساءنا فى الجنة كما نفضى إليهن فى الدنيا .

قال : « والذى نفس محمد بيده ، إن الرجل ليفضى فى الغداة الواحدة إلى مائة عذراء » .

وأخرج ابن أبى الدنيا ، وابن حاتم :

عن ابن عباس فى قوله - تعالى - : ﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَّهُونَ ﴾ [يس : ٥٥] .

= تفرد به معلى بن عبد الرحمن وابن الجوزى فى العلل المتناهية (٢ / ٩٣٠) وقال :

قال سليمان لم يروه عن عاصم إلا شريك تفرد به معلى قال أبو حاتم الرازى متروك وذهب ابن المبريتى إلى أنه كان يضع الحديث وقال أبو زرعة داهب الحديث .

وذكره الهيثمى فى الزوائد (١٠ / ٤٢٠) وعزاه للبزار والطبرانى فى الأوسط عن أبى سعيد الخدرى وقال : وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطى وهو كذاب . (١) أخرجه بنحوه الترمذى (٤ / ٢٩٩) (٢٥٣٦) .

وقال : صحيح غريب لا نعرفه من حديث قتادة عن أنس إلا من حديث عمران القطان .

وابن حبان فى صحيحه (١٦ / ٤١٣) (٧٤٠٠) .

والبزار كما فى كشف الأستار (٣٥٢٦) .

وذكره الهيثمى فى المجمع (١٠ / ٤٢٠) وعزاه للبزار عن أنس وقال : وفيه من لم أعرفهم .

قال: في افتضاض الأبقار^(١).

وأخرج ابن أبي الدنيا:

عن ابن مسعود مثله^(٢).

وأخرج البيهقي:

عن عكرمة، والأوزاعي، مثله^(٣).

وأخرج الأصبهاني في ترغيبه:

عن أبي الدرداء، قال:

ليس في الجنة منى ولا منية^(٤).

وأخرج الطبراني:

عن زيد بن أرقم، أن النبي ﷺ قال: «إن البول والجنابة، عرق يسيل من تحت ذوائبهم إلى أقدامهم منك»^(٥).

(١) أخرجه ابن جرير (٤٥٢/١٠) (٢٩١٨٨-٢٩١٩٠).

وذكره السيوطي في الدر (٥٠٠/٥) وزاد نسبه لابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن أبي جاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس.

(٢) أخرجه ابن جرير (٤٥٢/١٠) (٢٩١٨٧).

وذكره السيوطي في الدر (٥٠٠/٥) وزاد نسبه لعبد بن حميد وابن أبي الدنيا وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن المنذر عن ابن مسعود.

(٣) ذكره السيوطي في الدر (٥٠٠/٥) وعزه لعبد بن حميد عن عكرمة وقتادة.

(٤) تقدم مثله في ص (٣٤) ٣٠ عن أبي أمامة.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٨/٥) (١٧٩-١٨٠) (٥٠١٠) ويمثله في الأوسط (٨/٣٦١) (٨٨٧٦).

وقال: لم يرو هذا الحديث عن فضيل إلا أسد بن موسى =

وأخرج أبو نعيم فى الحلية:

عن سعيد بن جبير، قال: كان يقال: إن طول الرجل من أهل الجنة تسعون ميلاً، وطول المرأة ثمانون ميلاً، وجلستها حريب، وإن شهوتها لتجرى فى جسده سبعين عاماً، يجد لذتها^(١).

وأخرج ابن عساكر:

عن أبى سليمان الداراني، قال: إن فى الجنة أنهاراً على شاطئها خيام فيهن الحور، ينشئ الله خلق أحدهن إنشاءً فإذا تكامل خلقها، ضربت الملائكة عليهن الخيام، جالسة على كرسى ميل فى ميل، قد خرجت عجزتها من جوانب الكرسى، فيجىء أهل الجنة من قصورهم يتنزهون ما شاءوا، ثم يخلو كل رجل منهم بواحدة منهن.



= وذكره الهيثمى فى الزوائد (٤١٩/١٠) وعزاه للطبرانى فى الأوسط وفى الكبير بنحوه وأحمد والبخاري عن زيد بن أرقم.
وقال: رجال أحمد والبخاري الصحيح غير ثمامة بن عقبة وهو ثقة.
(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٨٧/٤).

الباب الثاني

فن اللغة

فَنُّ اللغة

فيه أربعة أقسام:

القسم الأول : فى أسماء الجماع .

وهو مرتب على حروف المعجم ، مراعى فيه أول الكلمة .

وقد ذكر الثعالبي فى فقه اللغة :

أنها تبلغ مائة اسم ؛ ما بين صريح ومكنى .

وعن ابن القطاع^(١) : أنها ألف اسم .

ولصاحب القاموس فيها تأليف مستقل ، لم أقف عليه .

والذى وقع منها بعد تتبع كتب اللغة ، نحو أربعمئة اسم .



(١) هو: علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي ، أديب ، نحوي ، مؤرخ ، له تصانيف فى اللغة . وكانت وفاته سنة ٥١٥هـ .

فصل فى أسماء الجماع حرف الهمزة

الأز : - بتشديد الراء - يقال : أرها، يؤرها.

والأز : بالزاي .

والأيتار، والفعل إيتار .

والأير، والأور، يقال : أورها، يئيرها، ويؤرها .

والإعزاب .

والإتيان .

والإفضاء .

والإصابة .

والإعراس .

والإخلاط .

والاستخلاط .

والاستملاق .

والآك، نقله الأزدي فى المشابهة .

والإطافة .

والإلمام .

والإغداق .

والاكتفاء .

والافتراش .

والإقطاع .

وأحجى الكل ، بمعنى : جامع جماعًا كثيرًا .

وأفقى إلقاء : ولعه من النساء .

والإجهاد : النكاح بشدة .

والافتذاذ : وطء البكر .

ومثله : الاقتضاض ، بالفاء .

والاقتضاض ، بالقاف .

والاقتراع .

والإقراع .

والإنقاع .

والاهتجان .

والاختضار : الثمانية بمعنى .

وقيل : الاهتجان قبل الأوان .

والاختضار : قبل البلوغ .

والإفهار : أن يباضع جارية ، ثم يتحول إلى غيرها ، وينزل معها .

وقيل : أن يجامعها بمنسمع من الأخرى .

والإقعار : وطؤها في الدبر .

والإقياع ، والاقتعاء : وطء الجمل والناقة .

والإثارة ، والأثرة - بالضم - : إكثاره من ضرباتها .

والاعتزال: الملازمة فى السفاد من الكلاب والجراد، وغيرهما مما ينسب.

وكذا: العظام، والتعاضل، والمعاطلة.

وأوقع الديك الدجاجة: سقدها.

وقالوا: الأطيان، والأعذبان، والأهيفان.

وأرادوا: الأكل والنكاح.

* * *

حرف الباء

الباء . والباءة . والياه ، يقال : باهها .

والبوح .

والبسر ، بالمهملة .

والبشر ، بالمعجمة .

والبضع ، بالفتح .

والبضع ، بالضم .

والبضاع .

والبضعة .

والبوك .

والبك .

والبكبة .

وقيل : البك : الاجتهاد في الجماع .

والبلق : اقتضاء الجارية .

والبعال .

والبناء .

وذكر بكبك : مدفع .

* * *

حرف التاء

التنؤى .

والتباعل .

والتغفى .

والتفشح .

والتكشح .

والترحام .

ذكره أبو عمرو فى نوادره .

والتماس .

والتوضم .

والتوهد .

والتريك .

والتحلل .

والتسنىم .

والتحييض : المجامعة فى الحيض .

والتدليص : النكاح خارج الفرج .

والتشفير : الجماع على شفر فرجها ، يقال : شفرها تشفيراً .

والتجليف : إدخال الذكر فى نواحي الفرج .

والتسنى : تحلل البعير الناقة .

والتوسن : إتيان الفحل الناقة وهى قائمة .

والتفل : سفد الهرة الهرة .

والتراضع والنساقة معا : نكاح السباع .

والتعاظل : نكاح الكلاب .



حرف الجيم

الجحج .

والجججة .

والجلج .

ذكره فى القاموس .

وقال ابن القوطية فى الأفعال :

جلج فى البغال^(١) : ضد دغس .

والدغس : الإدخال .

والجلج : والإخراج .

والجلد .

والجظ ، بإعجام الظاء .

والجماع : والجهد : كالإجهاد .

* * *

(١) مفردها البغل ، وهو ابن الفرس من الحمار ، وتجمع كذلك على أبغال .

حرف الحاء

الحث .

والحر .

والحتن .

والحط .

والحلاء .

والحناء .

والحطر .

والحفز ، بالراء .

والحفز ، بالزاي .

والحوز .

والحدس ، بإهمال الدال والسين .

والحوس ، بالواو وإهمال السين .

والحرش ، بالراء وإعجام الشين .

وقيل : هو جماعها مستقلة .

والحارقة : النكاح على الجنب .

ويقال هي : الإبراك .

والحرث : النكاح بالمبالغة .

والحسف : الجماع دون الفخذين .

* * *

حرف الخاء

الخج: يقال: خجاها.

ورجل خجاة: كثير النكاح.

وامرأة خجاءة: شديدة الغلظة.

والخرث.

والخرثة.

والخج.

والخجة.

والخيج.

والخنج.

والخلج.

والخوس.

والخرط.

والخط.

والخلاط.

والخجو.

والخلوة.

والخلاء.

والخوق.

ذكره ابن القوطية.

وقال الثعالبي في فقه اللغة:

هو: أن تباضع، فتسمع المخالط صوتًا.

ويقال لذلك الصوت: خاقٍ باقي.

والخباط - بالكسر - : الضراب.



حرف الدال

الدحب.

والدُّحَاب، بالضم.

والذجاة.

يقال: دجاها، يدجها.

والدعب.

والدحح.

والدح.

والدسر.

والدخز.

قيل: هو كثرة النكاح.

والدعر.

والدرس.

والدعس.

والدوس.

وقيل: الإدخال.

وقيل: هو النكاح بشدة وعنف.

والدس، والدوس.

وقيل: هو الجماع بمبالغة.

الدغدغة.

والدمت .

والدوك .

والدعك .

والدجل .

والدسم .

والدعم .

والدوقلة .

والدجو ، بالجيم .

والجعشة .

والدحم .

والدحام ، ياهمال الحاء .

والدخم ، ياعجام الخاء .

الثلاثة : الوطء بإزعاج وشدة دفع .

والدحوة - بالحاء - والدحى : بسطها فى المباضعة .

والدغط ، والدغمطة معاً : إدخال الذكر فى الفرج كله .

وفى القاموس :

دَعَمَهَا : جامعها ، أو طعن فيها ، أو أولجه أجمع .

وتدام الفحل الناقة : تحللها .

ودمَّ الحصان ^(١) الحَجَرَ : نزا ^(٢) عليها .

(١) الحصان : الذكر من الخيل ، والجمع : حصن وأحصنة .

(٢) يقال : نزا الفحل نزواً ونزواناً : وثب .

حرف الذال

الذعج .

والذح .

والذُّقَط . والذُّقَط ، بالضم .

والذغ ، بغين معجمة .

والذلغ .

ورجل أذلغ ، وأذلغى : كثير النكاح ، لا يهتمه شيء غيره .

والذَّأو .

يقال : ذأها ، ويذآها ، ويذؤوها ، ذأوا .

والذحو ، ذحاه ، يذاحاها ، ويذحوها .

* * *

حرف الراء

الرش .

والرط .

والرتب .

والرعز .

والردع .

والرضع ، بإعجام الصاد .

والرجع .

والركل ، وأصله : ضربك الفرس برجلك ليعدو .

والرطم .

والرطو .

والرطى .

والرهش : الوطاء الشديد .

والرضاع - كسحاب - : الجماع .

والرّضاع - بكسر الراء - : أن يخاكي العصفور في كثرة السفاد .

والرّضاع - كشداد - : الكثير الجماع .

وفي القاموس :

رطم : نكح بكل ذكره .

والرك ، والرهك : الاجتهاد في الجماع .

حرف الزاي

الزكو.

والزكب.

والزخ.

والزخزخة.

والزعر.

والزوع.

والزغب.

ذكره ابن القوطية.

وقال غيره: زغب المرأة جامعها: فملأها منياً.

* * *

حرف السين

السر .

والسفد .

والسفاد ، ككتاب .

والسط .

والسلق ، والسلقاة ، كلاهما : جامعها مبسوطة .

والسغم ، بإعجام الغين .

وقيل : هو ألا يحب أن ينزل ، فيدخل الإدخاله ، ثم يخرج .

والسطو ، والسطوة . والسمواة ، الثلاثة : علو الفحل المطروقة .

* * *

حرف الشين

الشط، والشطب.

ذكره أبو عمرو الشيباني في نوادره.

وهو: مما فات القاموس على كثرة جمعه.

والشير. والشكر، بالراء.

والشكر، بالزاي.

والشاز.

والشخر.

والشلق.

ذكره ابن القوطية.

وفي المحكم :

ليس بعربية محض.

والشفل.

والشمل.

والشليلة.

وفي القاموس :

الشوسلاة: النيك، وهي حبشية.

والشطم. والشقية: ضرب من الجماع.

والشرح: افتضاء البكر، وجماع المرأة مستلقية.

وبه ورد الحديث.

ويقال: شفتن المرأة: جامعها.

حرف الصاد

الصول، والصلق: جماعها مبسوطة.

حرف الضاد

الضراب.

والضغط.

والضغرة، بإعجام العين.

والضفر، يالفاء.

والضهر.

والضفيس.

والضفن.

* * *

حرف الطاء

الطناء .

والطمث .

والطماح .

والطبز ، بالزاي .

والطح .

والطبر بالراء .

والطخز ، بالزاي .

والطغر ، بالراء .

والطنز ، بالزاي .

والطحش .

والطعش ، بإهمال العين .

والطفس ، بالقاء .

والطوس .

والطواف .

والطوقان .

والطرف .

والطسن .

* * *

حرف الظاء

الظام، والظاهرية: نوع من النكاح.
وظلم الحمار الأتان: سفدها وهي حامل.

حرف العين

العسب.

والعزلة.

والعجف.

والعزو.

والعسد.

والعزب.

والعُرس، بضمثين.

والعبس.

والعقص.

والعزط.

والعسل.

والعسيلة.

والعدس: شدة الوطء.

قيل:

لحزد: النكاح بشدة وعنف.

والعفف: كثرة الضراب.

والعذرة: افتضاض البكر.

والعظال: نكاح الكلاب.

والعقد: تشبث ظبية اللعوة ببسرة قضيب الثمثم ؛ أى تشبث حياء
الكلبة برأس قضيب الكلب.

* * *

حرف الفاء

الفجا .

والفط .

والفشح .

والفرش .

والفقم .

والفقام .

وقال ابن القوطية :

الفحل . والفحد : ضرب الفحل الإبل .

والفرع : وطء البكر .

والفهد ، والفهد : أن يجامع المرأة ثم يتحول عنها قبل الفراغ إلى أخرى فينزل .

وقيل : أن يجامعها بمسمع من أخرى .

وفاش الحمار الأتان^(١) يفيشها : علاها كأنه من الفيشة .



(١) الأتان : أنثى الحمار ، والجمع : أتن .

حرف القاف

القراف . والقرف .

والقزبرة . والقبرة .

والقحطرة .

والقطرة . والقنطرة .

والقش ، بالإعجام .

والقبص ، بالإهمال .

والقفط . والقمط .

ورجل قفطى ، وقمطى : كثير النكاح .

والقُرع ، بالضم .

والقَرع ، بالفتح .

والقِرَاع ، بالكسر .

والقرع .

والقباع .

والقعوء .

والقعود .

وفي السنة : ضراب الفحل الناقة .

والقرب ، والقفش ، كلاهما : كثير النكاح .

والقرفصة^(١) ، والقرقطة : ضرب من الجماع ، وهو : أن تجمع بين طرفيها بقرفصها .

(١) القرفصة من القرفصاء ، وهو : أن يجلس الإنسان على أليتيه ويلصق فخذه =

حرف الكاف

الكشاء.

والكفح.

والكمر.

والكنس، بالنون.

والكيس، بالمشناة من تحت.

والكوش، بإعجام الشين:

والكوم.

وفي القاموس:

الكش، والكاش: لضرب من النكاح، ولا فعل لهما.

والكبس، والكابوس - بالموحدة - : نوع منه.

وقد كبسها، يكبسها: جامعها مرة.

والكوس - بإهمال آخره - : الطعن على الجماع.

* * *

= بيطنه، ويحتبى بيديه يضعهما على ساقيه، أو يجلس على ركبتيه منكبا، ويلصق بطنه بفخذيه، ويتأبط كفيه.

حرف اللام

اللتاء .

واللحب ، بإهمال الحاء .

واللخم ، بإعجامها .

واللطب .

واللظات .

واللح .

واللح .

واللظز .

واللعز ، هو : اللمس .

واللماس .

واللثام .

واللزاق .

واللهولى .

والغرفجة :

ضرب من الجماع .

* * *

حرف الميم

مرء .

لمط .

لمصط .

المحج ، بإهمال الخاء قبل الجيم .

المخج ، بإعجام الخاء ، ثم جيم .

المعيج .

المميج .

المنسج .

قيل : هو النكاح الشديد .

المساحة ، بالكسر .

المطبخ .

المسخ .

المئج .

زجل سمليج ، مليح : شديد الجماع .

المصد .

المعد .

المتر .

المخر .

المخور ، بإعجام الخاء ، وبالنزاع ، فيما ذكرهما ابن القوطية في

الأفعال، وفات القاموس.

والمحز. والمحاز، بإهمال الحاء والزاي فيهما.

والمطر.

والمعس، والمدعس.

والمس. والمسيس.

والمماسنة. والمخس.

والمغط. والمفط.

والمشمسية.

والمشاءة.

والمشق.

والملقاء.

والمحسن. والمحن.

والمسن.

والمهر. والمطر.

والمعن.

والمكاومة.

والمباشرة.

والمباضعة.

والمباغلة.

والمجامعة.

والمجاورة.

والمخالطة.

والمفارقة.

والمفاتحة.

والملامسة.

والمضاجعة.

والمكامعة.

والمساوقة.

والمواقعة.

والمفارقة.

والمحث: النكاح الشديد.

والمزد: ضرب من النكاح.

والمزبعة: ضرب منه، وهو أن يقومنا على أطراف الأصابع.

والمحارقة: النكاح على الجنب، أو الإبراك.

يقال: حارقها.

والمثك: الإجهاد في الجماع.

والمناظلة: نكاح الكلاب.

* * *

حرف النون

النكاح، وهل هو حقيقة في الوطاء، مجاز في العقد، أو عكسه، أو حقيقة فيهما؟

مذاهب؟

قال بالأول : الحنفية، واللغويون، وكثير من الشافعية،

وبالثاني : أكثر الشافعية.

والتحقيق : أنه في الوطاء حقيقة لغوية، وفي العقد حقيقة شرعية،
وحينئذ لا ينبغي إطلاق الخلاف، وهو كإصالة حقيقة لغوية في الدعاء،
وشرعية في العبادة المعروفة.

ولهذا قال القاضي أبو الطيب^(١) : أضل النكاح في اللغة^(٢) : الوطاء،
ونقله الشرع إلى العقد.

(١) هو طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري، أبو الطيب : قاض، من أعيان
الشافعية. ولد في آمل طبرستان، واستوطن بغداد، وولي القضاء بربع الكرخ،
وتوفي ببغداد سنة ٤٥٠ هـ.

ينظر : الأعلام (٢٢٢/٣).

(٢) النكاح في كلام العرب : الجماع والوطاء. قاله الأزهري، وقليل للتزويج :
نكاح، لأنه سبب الوطاء، ويقال : نكح المطر الأرض، ونكح النعاش عينه.
وعن الزجاج : النكاح في كلام العرب يميني الوطاء، والعقد جميعاً،
وموضوع : ن ك ح في كلام : للزوم الشيء للشيء، ركباً عليه، قال ابن
جنى : سألت أبا علي الفارسي عن قولهم : نكحها، قال : فرقت العرب فرقاً
لطيفاً تعرف به موضع العقد من الوطاء. قالوا : نكح فلانة، أو بنت فلان،
أرادوا : تزوجها، وعقد عليها، وإذا قالوا : نكح امرأته، أو زوجته : لم يريدوا
إلا المجامعة، لأن بذكر امرأته وزوجته يستغنى عن العقد، وقال الجوهري :
النكاح : الوطاء، وقد يكون : العقد. ونكحتها، ونكحت هي، أي : تزوجت.
وهو في الشرع : العقد. وقال القاضي أبو يعلى : هو حقيقة في العقد،
والوطاء جميعاً، وقيل : بل هو حقيقة في الوطاء، مجاز في العقد.

وأخرج ابن أبي حاتم:

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾ [النور: ٣].

قال: النكاح؛ هو الجماع، فما كان منه حلالاً، فهو حلال، وما كان منه حراماً، فهو حرام.

ورجل نكحة ونكح: كثر النكاح.

والنحب، قيل: هو ضرب منه.

والنحت.

والنحج.

والنحر.

والنيرجة.

والنهوجة.

والنشلشة.

والنقش.

والنفش.

والغفس: الرجل أدام الجماع.

والنخف.

والنسل.

والنزو.

والنزاء.

والنزان: النيك^(١).

روى عبد الرزاق عن أبي هريرة: أن ماعزاً، شهد على نفسه بالزنا، فقال له النبي ﷺ: «أنكتبها؟». قال: نعم.
والتر، بسكون المثناة من فوق: الرهز، والطعن المبالغ فيه.

* * *

(١) ذكر النووي في تهذيب الأسماء واللغات: قال الأزهرى، في تهذيب اللغة: قال البليث: «النيك معروف، والفاعل، نايك، والمفعول به: منيوك ومنيك، والأنثى: منيوكة».

وجاء في تاج العروس: «ناكها ينيكها نيكاً»: جامعها، وهو أصرح في الجمع، والنيك - كشداد -: المكثر منه، شدد للكثرة، وفي المثل، قال:

من ينك السعير ينك نيكاً

يضرب في مغالبة الغلاب.

والمنيوك والمنيك: من فعل به، وهى: منيوكة، انظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي (١٧٥/٢) وتاج العروس (نيك) (٣٨١/٢٧) وانظر مادة (نيك) في اللسان والصحاح والعياب.

حرف الهاء

الهنىء، يقال: هناها، يهنيها.

والهرج.

قيل: هو: كثرة الجماع.

والهق. والهك.

والإجهاد: شدة النكاح.

والهكهكة: كثرة الجماع.

الههنة: الوطء الشديد.

وهكها هكا: جامع جماعاً شديداً أو كثيراً.

وقال أبو حيان في شرح التسهيل :

هيق، بكسرتين، وتشديد القاف: اسم لكثرة الجماع.

* * *

حرف الواو

الوطء .

والوحى .

والوطب .

والوثر ، بمثلثة .

ومنه قولهم : أعجب الأيثار وثر - بالفتح - على وثر - بالكسر : أى
نكاح على فراش ، وثارى وطىء .

والوهز .

والوعس .

والهوس .

والوهص .

والوقط .

والوهط .

والوقاع .

والوطم .

والوهث : الوطىء الشديد .

والوحس : أن يطأ جازية وأخرى تسمع حسه .

حرف الياء

اليعارة : ضرب من ضربات الفحل الناقة .

ابن القطاع^(١):

قال السيوطي : ثم وقفت على الكتاب الذي ألفه «ابن القطاع» في ذلك، رأيته ذكر فيه ألف اسم، وثلاثة وثمانين اسماً، فيما لم يتقدم له ذكر.

حرف الهمزة

الإتم، والإتام، والمؤاتمة.

والإوار. والمؤارة، بالراء فيهما.

والإزاز. والمؤازة. والأوز، بالزاي في الثلاثة.

والإسعار.

والإرفات.

والإرضاع.

والإقماح.

والإيعاب.

والإغالة.

والإغيال: جماع من ترضع.

والإبراك.

والإبتسار، بالمهملة.

والإبتشار، بالمعجمة.

والارتهاز^(٢).

(١) أى: من كتاب ابن القطاع.

(٢) يقال: ارتهاز لكذا: تحرك له واهتز ونشط.

والارتطام .

والارتساع .

والارتضاع .

والارتعاز .

والاسبطان .

والابتضاع .

والابتناء .

والابتغال .

والابتكال .

والابتطان .

والاجتلاح .

والاجتخاخ .

والاجفان ، والاجتفان .

والاجتطاط ، بالجيـم .

والاجتساء .

والاختلاء .

والاختطاط ، بالخاء المعجمة .

والاختلاج ، بالخاء المعجمة .

والإخفاج .

والاختجاء .

والاختا، بلا همزة.

والاختفاق. والاختبان. والاختراق. والاختلاط. والاختباق.

والإدعاس، والإدجام، والإدخام، والإدساد.

والإدحاء، والإدحاب. والإدعاب. والإدعام. والإدسام.

والأذراس. والأذلاط. والأذماس. والإذعار.

والإنعاض، والإذعاض.

والإذحان. والإذحاس. والإذحاض. والدلاس.

والإذنيك.

والإدناع.

والإدياح.

والإذغاج.

والأؤة، وهو في الطير أكثر استعمالاً.

والإدجاء.

والارتقان.

والارتحام.

والارتطاء.

والارتظا، بلا همز.

والارتصاع.

والارتجال.

والارتساء، بالمهملة.

والارتشاء، بالمعجمة.

والازدخاخ، بالخاء المعجمة.

والإزدجاج، بالجيم.

والازدخاب، بالخاء المعجمة.

والازدحاب، بالمهملة.

والازدعاب، والازدلاغ، والازدكاب، والازدكام.

والازدحام، بالمهملة.

والازدخام، بالمعجمة.

والإسلاف، والإسقاد، والاستطاء.

والاشتخال، والاستباد، والاستهام.

والاشتياح، والاستطاء، والاستراح، والاستبار.

والاستلاق، والاستخاز.

والاشتكار، بالراء.

والاشتكار، بالزاي.

والاشتقار، والإشناز، والاشتطاب.

والاشتكاك، وهو في أسد أكثر استعمالاً.

والاضطلان، وهو في النعام أكثر استعمالاً.

والاضطفاء، والاضطفار، والاضطفاز.

والاضطبان، والاضطباك، والاضطتمام.

والإطمار، والإطناء، والإطعام.

والإضغاز، بالزاي.

والإطعاس، والإطاع، والإطعاج، والإطحاز.

والإطحاس، والإطفاس.

والإطراف، والإطراع.

والاعتراد، والاعتضاد.

والاتهاد، والاعتزاد.

والاعتساد، والاعتساب.

والاعتطال، والاعتراط.

والاعتباس، والاعتسار.

والاعتفاج، والاعتراج.

والاعتفاف، والاعتقاق.

والاعتشاء، والاعتسال.

والإفتاح، والافتساق.

والافتحال، والافتقام.

والافتهاد: إذا نكحها وأخرى تسمع.

والافتضاء.

والافتضا، بلا همزة.

والافتشاخ، والافتباس.

والافتساس، والافتعاء، والافتباع.

والاقتماط، والاقتفاط، وهما في الطير أكثر استعمالاً.

والاقتران، والاقتراب، والاقتراع.

والاقتعاس، والإقناس.

والافتران، والاقتحام.

والاكتساب، والاكتفاح.

والاكتشار، والاكتيام.

والاكتساس، بالمهملة.

والاكتشاش، بالمعجمة.

والالتهاء، والالتماس.

والاكتباح، والالتخار.

والالنباج، والانتشاء.

والالتغاز، والالتفاظ.

والانتجار، والإمتخاز.

والامتصان، والامتطاز.

والامتصاص، والامتساح.

والامتراء، والامتحان.

والامتخاج، بالخاء المعجمة.

والامتجاج، بالمهملة.

والامتغاس، بالعين المعجمة.

والامتحان، بالمهملة.

والامتعاس، بالعين المهملة.

والامتخان بالمعجمة .

والامتلاخ، وهى فى الضباع أكثر استعمالاً .

والامتعان، والامتساس .

والامتعاظ، والامتتار .

والامتجاج، والانتجاب .

والانتخاب، والانتحات .

والانتكاح، والانتبال .

والانتسأل، والانتشاك .

والانتقاش، والانتحاج .

والانتخاج، بالمعجمة .

والانتزأ، بلا همزة .

والانتجار، والانتحاز، والانتخاف .

والاهتران، والاهترأ، والاهتراح .

والاهتكاك، والاهيفاف .

* * *

حرف الباء

البسار، والبشار، والمباشرة.

والبغي، والبغاء، والمباغاة.

والبكتاك، والبكاك، الباكّة.

حرف التاء

التجم، والتوسن.

والتفل، وهو فى الهر أكثر.

والتفشخ، والتيرم.

والتقمم، والتدسر.

والتماس، والتسرر.

والتسرى، والتيطن.

حرف الثاء

الثقب.

والثقاب.

المثاقبة.

* * *

حرف الجيم

الجلال، والمجالحة.

والجفاح، والمجاجة.

والجفجاف.

والجفن، والجفان.

والمجافنة.

والجفاظ، والمجافة.

حرف الحاء

الحشاء، والمحاشاة.

والحلاء، والمحالة.

والمحارشة.

والحضضة، والحضاض.

والحراق.

والحواء.

والحوا، بلا همز.

والحشا، والمحاشاة.

والخلج.

والحلاج، والمحالجة: وهما في الديك أكثر استعمالاً.

حرف الخاء

الخرائط، والمخارطة.

والخلاج، والمخالجة.

والخطاط، والمخاط.

والخفاج، والمخافجة.

والخجاء.

والمخاجة، بلا همز.

كذلك: الخخجاج.

والخفق، والخفاق.

والمخافقة.

والخقعة، والخقخاف.

والخيث، والخبيثة.

والخيثة، والخيابث، والمخابثة.

والخراث، والمخارثة.

والخواق، والمخاوقة.

* * *

حرف الدال

الدعاس ، المداعسة .

والدجم ، بالجيم .

والدجام والمداجمة ، كذلك .

والمداحمة ، بالحاء المهملة .

والدحام .

والمداخمة ، بالخاء المعجمة .

والمداوسة ، والدحا .

والمداخاة بالحاء .

والدجاء ، والمداجات ، بالجيم .

والدخاب ، بالكسر .

والمداخبة .

والدعاب ، والمدعابة .

والدعام ، والمداعمة .

والدمام ، والمداسمة .

والدراسن ، والمدارسة .

والدلظ ، والدلاظ .

والمداظمة .

والدغداغ .

والدماس ، والمدامسة ، والداسة .

والدعاز، والمداعزة، والدعاظ، والمداعضة.

والدعض. والدعاض، والمداعضة.

والدغماص، والدغماط.

والدحاز، والمداحزة.

والدحش، والدحاش.

والمداحة، والدحض.

والدحاص، والمداخصة.

والدواك، والمداوكة.

والذك، والذكاك، والمداكة.

والدفع، الدفاع، والمدافعة.

حرف الذال

الذعاج، والمذاعجة.

والذقاط، والمذاقطة: وهما في الطير أعم.

والذحاء، والمذاحاة.

* * *

حرف الراء

الرفات، والمرافئة .
والرهز، والرهاز، والمراهزة .
والرحم، والرحام، والمراحمة .
والرطام، والمراطمة، والرطاء، والمراطاة .
والمرطاة، بلا همز .
والرطاء، بفتح الطاء .
والرطى، بلا همز .
والرسغ، والرساغ، والمرسغة .
والرضع، والرضاع، والمراضعة، وهو فى الطير أكثر .
والرعش، والرعاش، والمراعشة .
والرج، والرجاج، والمراجة .
والرطاع، والمراطعة .
والرجل، والرجال، والمراجلة .
والرعاز، والمراعزة .
والرسو، والرساء، والمراساة .
والرشاد، والمراشاة .
والرزم، والرزام، والمرازمة .

* * *

حرف الزاي

الزنى^(١)، والزناء، والمزناة.
والزخاح، والمزاخة.
والزج، بالجيم.
والزجاج، والمزاجة.
والزخراخ، والزخب، والزخاب، والمزاخبة.
والزحب، والزحاب.
والمزاجة، بالحاء المهملة.
والزعايب، والمزاعبة.
والزلع، والزلاغ، والمزالغة.
والزكاب، والمزاكبة.
والزكم، والزكام، والمزاكمة.
والزجم، والزخام.
والمزاخمة، بالمعجمة.
والزجل، والزجال، والمزاجلة، وهو فني الطير أعم.

* * *

(١) يقال: زنى زنى وزنأ، أتى المرأة من غير عقد شرعي، ويقال: زنى بالمرأة، فهو زان. والجمع: زناة. وهي زانية، والجمع: زوان.

حرف السين

السمو، والسماء، والمساماة.

والسلاف، والمسالفة، والسلفاء.

والمسافدة.

والسطا، والمساطاة.

والسحل، والسحال، والمساحلة.

والسواد، والمساودة.

والسخام.

والمساغمة.

والسبع، والمسابعة.

والسطم، والمساطمة.

والسفاح، والمسافحة.



حرف الشين

- الشطأ، والمشاطاة.
- والشراح، والمشاركة.
- والشبارة، والمشاركة.
- والشلاق، والمشاركة.
- والشخاز، والمشاركة.
- والشكاز، والمشاركة.
- والشعر، والشعار، والمشاركة.
- والشبار، والمشاركة.
- والشطاب، والمشاركة.
- والشكل، والشكال، والمشاركة، وهو فى السباع أعم.
- والشهال، والمشاركة.
- والشمال، والمشاركة.

* * *

حرف الصاد

- الصلف.
- والصلاف.
- والمصالفة.
- وهو في النعام أعم.

حرف الضاد

- الضرب، والمضاربة.
- والضفار، والمضافرة.
- والضفاس، والمضافسة.
- والضعايز، والمضاعزة.
- والضغان، والمضاغنة.
- والضرك، والضراك.
- والمضاركة.
- والضك، والضكك، والمضاكة.
- والضمر، والضمام، والمضامة.
- والضجاع.

حرف الطاء

الطماث، والمطامثة.
والطخاخ، والمطاخة.
والطنا، والمطاناة.
والطعار، والمطاعرة.
والطعاز، والمطاعزة.
والطبح.
والطعاج، والمطاعجة.
والطعاس، والمطاعسة.
والطيساع، والمطاسعة.
والطعان، والمطاعنة.
والطبحاز، والمطاحزة.
والطبحان، والمطابخنة.
والطفاش، والمطافشة.
والطراف، والمطارفة.
والطرزاع، والمطازعة.
والطبع، والطباع، والمطابغة.

* * *

حرف الظاء

قال ابن القطاع: لم يأت على الظاء شيء إلا: ظالعتها مظالعة، وظلاعاً.

قلت: ظلها، وهو في الكلب أكثر.

حرف العين

العراء.

والمعاردة، بالراء.

والعهر، والغهار، والمعاهرة.

والعساب، والمعاسبة.

والعساد، والمعاسدة.

والمعاظلة، والتعظيل، وهو في الكلاب أكثر.

والعراط، والعراط.

والمعارطة، بالراء.

والعراط.

والمعازطة، بالزاي.

والعطين، والعطاز، والمعاطرة.

والعسال، والمعاسلة.

والعزلاب.

والعوش، والعواش.

والمعاوسة .

والعتر، والعتار، والمعطرة .

والعفاج، والمعافجة .

والعزاج، والمعازجة .

والعفق، والعفاق .

والمعافقة

والعفيق، وهو فى الجمال أعم .

والعيهرة، والعيهار .

والعرب، والعرب، المعاربة .

* * *

حرف الغين

الغشاء، والمغاشاة.

والغسال، والمغاسلة.

والغفاف، والمغافقة، والتغفيق.

والغربلة، والغربال.

حرف الفاء

والقراش، والمفارشاة.

والفسخ، والفساخ، والمفاسخة.

والفسق، والفساق، والمفاسقة.

والفحل، والفحال، والمفاحلة.

والفهار، والمفاهرة.

والفطاء. والمفاظاة.

والفسيع، والفساع، والمفاسعة، والتفسييع.

والفيس، والفياس، والمفائية.

والفسق.

والفسفاس.

والمسافة.

حرف القاف

القواع، والمقاوعة.

والقفط، بالتحريك.

والقسار.

والقرب.

والقهبان.

والمقاربة، والقرب.

والمقارعة.

والقفاس، والمقافسة.

والقنطار.

والقم، والقمام، والمقامة.

وهو في الذباب^(١) أعم.

(١) الذباب: اسم يطلق على كثير من الخشرات المنجنحة، منها: الذبابة المنزلية، وذبابة الخيل، وذبابة الفاكهة، وذبابة اللحم، والجمع: أذبة، وذبان.

حرف الكاف

الكباس . والمكابسة .

والكفاح ، والمكافحة .

والكمتره ، والكمتار ، والمكتور .

والكشار ، والمكاشرة .

والكوام .

والكوس ، بالمهملة .

والكواس ، والمكاوسة .

كذلك والكواش .

والمكاوشة ، بالمعجمة .

والكحل ، الكحال ، المكاحلة ، وهو في الفأز^(١) أكثر .

والاكشاف ، وهو في الكبش^(٢) أكثر .

والكمار .

والمكاشرة .

(١) الفأز : حيوان تنسب إليه الفصيلة الفأرية من رتبة القوارض ، وهو يشمل الجرذ والفأرة ، أى : الكبير والصغير ، وتسهل الهجزة فيقال : فار ، والجمع فثران ، وفيران ، وفثرة .

(٢) الكبش : فحل الضأن في أى سن كان ، والجمع : أكبش ، وأكباش ، وكباش ، وكبوش .

حرف اللام

اللبخ، واللباخ، والملابخة.

واللثا، والملاثاة، واللثاة، والملاثاة.

واللعاز، والملاعزة.

واللعس، اللعاس، والملاعسة، وهو في المعز^(١) أكثر.

واللقط، واللقاط، والملاقطة.

واللهاء، والملاهاة.

والملازقة.

واللفع، واللفاع، والملافعة.

واللمع، واللماع، والملامعة.

(١) جمع مفردة: الماعز، وهو ذو الشعر من الغنم خلاف الضأن، وهو اسم جنس، ويجمع كذلك على: أمعز ومعيز.

حرف الميم

المحاز، الماخزة.

والمماخزة بإهمال النحاء، والزاي.

والمماصبة، والمصبات.

والمماصدة، والمصايد.

والممازدة، والمزاد.

والمطاح، والمماطحة.

والمحط، والمحاط، والمماحطة.

والمثاخ، والمثاخة.

والمطاز، والمماطرة.

والمحصى، والمحاصي، والمماحصة.

والمسح، والمماسحة.

والمثن، والمثان، والمماثلة.

والمحتاج، والمخاجة.

والمحاج، والمخاجة.

والمحان، والمماحنة.

والمخان، والمماخنة.

والمعس، والمعاس، والمماغسة.

والمغس، والمغاس، والمماغسة.

والملاخ، والممالخة، وهو فى الضباع^(١) أكثر.

والمغان، والمماغنة.

والمساس.

والمعاط، والمماعطة.

والمكا، والمماكة، والمكو.

والمماس.

والمثار، والمماثرة.

والمرج، والمراج، والممارجة.

والمشاق، والمماشقة.

(١) الضبع: جنس من السباع من الفصيلة الضبعية، ورتبة اللواجم، أكبر من الكلب، وأقوى، وهى كثيرة الرأس قوية الفكين، مؤنثة، وتطلق على الذكر والأنثى، والجمع: أضبع.

حرف النون

النكح، والمناكحة.

والنحات، والمناحثة.

والنحب، والنحاب، والمناحبة.

والنخاب، والمناخبة.

والنباك والمنابكة.

والنشال، والمناشلة.

والنفاس، والمنافسة.

والنخاج، والمناحجة.

والنجاح، والمناجحة.

والنزو، والمنازاة.

والنقس، بالمهملة.

والنقش.

والمناقشة: كذلك.

والنسان.

والنجار، والمناجرة.

والنسل، والنسال.

والمناسلة، بالمهملة.

والنخاف، والمنافخة.

والنخر، والنخار، والمناخرة، بإهمال الحاء والزاء.

حرف الهاء

- الهُون .
- والهُران .
- والمهُارة .
- والهُزد .
- الهُراد ، والمهُاردة .
- والهُراج ، والمهُارجة .
- والهُرط ، والهُراط ، والمهُارطة .
- والهُك ، والهُكاك .
- والمهُاكنة .
- والهُفاف ، والمهُافة .
- الهُعدة ، والهُيعاد .
- والهُرف ، والهُراف ، والمهُارفة ، وهو في الضب^(١) أكثر .
- والمهُاجمة .

(١) الضب : حيوان من جنس الزواحف من رتبة العظاء ، غليظ الجسم ، خشنه ، وله ذنب عريض ، يكثر في الصحارى والجمع : أضب ، ضبات ، وضبان .

حرف الواو

الوطا، والمواطاة.

والوط، والوطاط، والمواقطة.

والوهاس، والمواهسة.

والوقس، والوقاس، والمواقسة.

والوجا، والمواجاة.

والوسار.

والمواترة.

والولق، والولاق، والموالقة.

والوخط، والوخط، والمواخطة.

حرف الياء

يقال: يافع الرجل المرأة ميافعة ويفاعاً.

انتهى ما لخصته من كتاب ابن القطاع.

* * *

فصل فى أسماء الذكر

الأير.

والأرب.

والأضلع.

والأبلى.

والأبلغى.

والأذلفى.

والأداف، بالبدال المهملة.

والأذاق، بالذال المعجمة.

والأذاق، ذكره ثابت فى خلق الإنسان.

والأجرد.

والترار.

والبزبار، بموحلتين وزاى.

والبوح.

وجذيمة، بالضم، أو: هو أصل الذكر.

والجهج.

والجرجر.

والجرادن.

والجرد.

والجلد.

والحرد.

والحجر.

والحوقل.

والحدائق، والحدائق، وقيل: يختصان بالعظم.

والدوقل.

والدن.

وذكر الأزدى في الترقيص، في تفسير رجز، وقال:

لم أسمع به في أسماء الذكر إلا في هذا الرجز.

والذيذ.

والذيذة.

والذيذب.

قال في القاموس: وليس بجمع.

والذكر، والجمع: ذكور، ومذاكير، علي غير قياس.

والزيج، قال ابن دريد^(١) في الجمهرة: عزبي صحيح.

قال غيره: عام.

(١) صاحب الجمهرة: محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، من أزد عمان من قحطان، أبو بكر: من أئمة اللغة والأدب. كانوا يقولون: ابن دريد أشعر العلماء وأعلم الشعراء. وهو صاحب «المقصورة الدريدية». ولد في البصرة، وانتقل إلى عمان فأقام اثني عشر عامًا، وعاد إلى البصرة. ثم رحل إلى نواحي فارس، فقلده «آل ميكال» ديوان فارس، ومدحهم بقصيدته «المقصورة» ثم =

وقيل: هو: خاص بالإنسان.

وقيل: بالصبي.

والزول.

والزلقطة.

والسحادل.

والسر.

الشمهدز.

والسوة.

والساقول.

والشوار، مثلث السين.

والضلخف.

والضيرة.

والطرطب، يضم الطاءين، بوزن قنقد، وبوزن أسقف.

والعنز، يفتح أوله.

والعنز، بكسره.

والعتار.

والعجرد.

= رجع إلى بغداد، واتصل بالمقتدر العباسي فأجزي عليه في كل شهر خمسين دينارًا، فأقام إلى أن توفي سنة ٣٢١هـ.
ينظر: الأعلام (٦/٨٠).

والعجاء.

والعجرم.

والعجادم.

وقيل: الغرمول الصليب.

قاله في الجمهرة.

وقيل: الغليظ الضخم.

قال الزجاج^(١)، في خلق الإنسان :

والعرد، وقيل: هو خاص بالمتشعر، والمتصبب الصلب.

والعس.

والعون.

والعورة.

والعلل، بضم العينين.

والعلل، بفتحهما.

وفي الجمهرة: أنه خاص بالذي انتعظ ولم يسند، والغرمول.

(١) إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج: عالم بالنحو واللغة. ولد ومات في بغداد. كان في فتوته يخطر الزجاج ومال إلى النحو فعلمه المبرد. وطلب عبيد الله بن سليمان (وزير المعتضد العباسي) مؤذناً لابنه القاسم، فذله المبرد على الزجاج، فطلبه الوزير، فأدب له ابنه إلى أن ولي الوزارة مكان أبيه، فجعله القاسم من كتابه، فأصاب في أيامه ثروة كبيرة. وكانت للزجاج مناقشات مع ثعلب وغيره. توفي سنة ٣٩١هـ.
ينظر: الأعلام (٤٠/١)

وفى المحكم :

أنه خاص بالضخم الرخو .

وقيل : بالذى لم يخن .

وقيل : بذوات الحافر

الغاسق .

روى عن ابن عباس : فى قوله - تعالى - : ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ [الفلق : ٣] أن معناه : أير إذا قام . كذا فى القاموس .

والغرسيل .

والفاعوسى .

والفرج .

والفرشيج .

والفخير ، بالراء .

وقيل : بالزائى .

وقيل : خاص بالذكر العظيم من الناس والخيول .

والفطيس .

والقبل .

والقرملة .

والفسطينة . والفيطيلة : بضم أولهما .

الفصطير .

والقضييب .

والقفر .

وقيل : خاص بالعظيم الغليظ .

والعبس ، ذكره فى القاموس .

قلت : تبع فيه ابن دريد .

وقد ذكر ابن خالويه :

أن ابن دريد صحف فيه ، وإنما هو العيش .

والكبدة ، بضمتين ودال مشددة ، كغلبة .

والكمرة ، بالراء ، الكمر ، كعتل فيهما .

والقهيس ، كحجرى .

والفهبليس ، كمغطيس ، بوزن قطليسه .

ذكره أبو حيان فى شرح التسهيل .

والمتماع ، قال الحافظ : هو من كنايات الذكر .

والمتميز ، قيل : خاص بالصلب الشديد .

والجرد .

والمحسن .

والمذلغ .

والمسبل .

والمطوك .

والمسهاز .

والمعجرد .

والمقلم .

والمبلوخ .

والميمون .

والفضى .

والترك .

والنيزك .

والوداق بالبدال المهملة .

والوذاق ، بالمعجمة .

والورب .

ومن أسمائه الخاصة :

الأرغب : الذكر الغليظ الضخم .

ومثله : الجعجوم ، والدرسر ، والدوسار : والدوسري .

والدوسرائى .

والصهيد ، بالضم .

والكباس : الذكر الضخم العظيم الرأس .

والغمد : الذكر الصلب القوى الشديد الإنعاظ .

ومثله : الزكمك .

والفارج .

والقاسح .

والفساخ .

والجدل .

والجدل .

والمندل .

وذكر صاحب العين^(١) : أن الفساح - بالفاء - : من أسماء الذكر الصلب .

وقال الزبيدي^(٢) في استدراكه : أنه تصحيف ، وإنما هو بالقاف .

وقال ثابت في خلق الإنسان : فإذا غلظ واشتد فهو : قيسبان .

والقزبر ، والقزبرى : الذكر الطويل الضخم .

وكذا : الأدلعي ، بالبدال المهملة .

(١) الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليماني ، أبو عبد الرحمن : من أئمة اللغة والأدب ، وواضع علم العروض ، أخذه من الموسيقى وكان عازفاً بها . وهو أستاذ سيبويه النحوى . ولد ومات في البصرة ، وعاش فقيراً صابراً . كان شعث الرأس ، شاحب اللون ، كشف الهيئة ، ممزق الثياب ، متقطع القدمين ، مغموراً في الناس لا يعرف . قال النضر بن شميل : ما رأى الراؤون مثل الخليل ولا رأى الخليل مثل نفسه . له كتاب « العين » في اللغة ، و « معاني الحروف » ، و « جملة آلات العرب » توفي سنة ١٧٠ هـ . ينظر : الأعلام (٣١٤ / ٢) .

(٢) الزبيدي : محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي ، أبو الفيض ، الملقب بمرتضى : علامة باللغة والحديث والرجال والأنساب ، من كبار المصنفين أصله من واسط (في العراق) ومولده بالهند سنة ١١٤٥ هـ (في بلجرام) ومنشأه في زبيد (باليمن) رحل إلى الحجاز ، وأقام بمصر ، فاشتهر فضله وانهالت عليه الهدايا والتحف ، وكتبه ملوك الحجاز والهند واليمن والشام والعراق والمغرب الأقصى والترك والسودان والجزائر . وتوفي بالطاعون في مصر سنة ١٢٠٥ هـ . ينظر : الأعلام (٧٠ / ٧) .

والأذلى، بالذال المعجمة.

قال فى القاموس : وليس بتصحيح.

والقزبرى، بالضم.

قال الزبىدى فى مختصر العين : الذكر الشىء.

وقال ثابت فى خلق الإنسان : العظم الصلب.

وقال فى القاموس : الطويل.

وكذا القسبرى، بالضم.

والقسبار، بالكسر.

وفى الجمهرة : القسبار : الصلب الشىء.

والأدلى : الذكر الذى يمدى.

والىكنك : الذكر النكاح.

ورجل سملح الذكر، وسملحة : مدورة، طويلة.

والعكم.

والعكموز.

وبالهاء، فىهما : الذكر.

والمكتنز : والقابس، والغرمون : المتمهل.

والجوقلة، بالقاف.

والغربول : اللين.

والقرصع : الأير القصير المعجز.

والمكرهز : المنتشر الناعظ.

والنننع : المسترخى .

قاله فى الممجل .

قال فى القاموس : هو الطويل الدقيق .

قال : والننعة : ضعف الغرمول بعد قوته .

واللفلغ : الرقيق ، قاله ثابت فى خلق الإنسان .

والأحزم : الذكر القصير .

والوتره ، وكمثرة ، خرماً لذلك .

والأعرم .

والأقلف ، والعاتر ، والعتوار : الذكر المنعظ .

وغرمول : فخور عظيم .

والمكفهر : الذى ضرب لونه إلى الغبرة مع الغلظ .

ورجل نيطل : طويل الذكر ، وأبارمى عظيمة .

وقالوا : القاران ، والأجوفان : للبطن والفرج .

والأطيان : للفم ، والفرج .

والأسهران : للمنخر والذكر .

وقالوا : الأيدرى : أى طرفه أطول ، أى لسانه وذكره .

* * *

كنية الذكر

وقالوا في كنية الذكر :

أبو الورد .

وأبو عمير .

وأبو إدريس .

وأبو العيداش .

وأبو لبن .

قال أهل اللغة :

يقال في كل حافر :

الغرل .

والجردان .

والأجرد .

وفي البعير : المقلّم .

والأبلم .

والملمول .

والعسيل .

قيل : والسيل أيضا ، حكاة البطليوسي في شرح الفصيح .

وفي التيس : القضيب .

وفي الفيل : العسيل .

وفي الضب : الترك .

وفى الثعلب : المملوك .

وفى الفرس :

القضيب .

والمقلم .

الجردان .

والنضى .

وفى الحمار :

الجردان .

والغرمول .

والجوفان .

والغفر .

وفى الكلب : العقدة .

والخنزير .

الفرطوسة .

والقرطيسة .

والقطيسة .

الققطيسة .

وفى الذباب : المنك .

أسماء طرف الأير:

أما طرف الأير، يقال له:

البسرة.

والبعرة، محرقة.

والحشفة.

والحوترة.

والحوئلة.

والدوقلة.

والرسوب.

والعكيزة.

والعكمز.

والعكموز.

والغرقم، بفتح الغين المعجمة والقاف.

والقازى، ككسرى.

والفرطس.

والقنطيسة، بكسر أولها.

والفرقم، بفتح الفاء، والقاف.

والقسحم.

والفيشن.

والفيشة.

والعبسلة، بفتح أولها.

والفرفر، بكسر الفائين.

والقسطنة.

والقبلس.

والقرقة.

والقلهيس.

والقلهس.

والكتاء.

والكمرة.

والكمهدة، بضم الكاف، وتشديد الميم، فيهما.

والكمهد، كقنفذ.

والكنيز.

والكنائز، بضم الكاف.

والكوسيلة.

والكوسالة، بالضم والإهمال.

والعكمز.

الأسماء الخاصة لرأس الذكر:

ومن أسمائه الخاصة:

الغلطاس: الكمرة العظيمة.

وكذا: الغلطوس.

والغلطيس.

والتغليس.

والغطليس.

والفرطاس.

والقناف.

والقنافى.

القرنفش.

والكوشلة.

والكوشالة، بالإعجام.

والكباس.

قال فى المحكم : والدوقلة.

قال فى الجمهرة : والقهيّاس، والكنفرس.

والخوفاء: الكمرة العظيمة، والحقوق.

والضنفاء: الحشفة الغليظة، المسترفة.

قال ثابت :

وكذا: الكيساء.

والحوقاء .

القهياس .

والكنفرس .

والكمهدة .

كله : إذا عظمت وأسرفت .

وفي القاموس : الحوفلة ، بالفاء : القنقاء .

وحوفل : انتفخت حوفلته .

والقوفاء : الكمرة المحددة الطرف .

والقمقالة : أعظم الفياشل .

والكمهر : العظيم الكمرة .

والعذبة من البعير : طرف قضيبه .

والبسر : رأس قضيب الكلب .

والدُّلعة، بالضم: عرق في الذكر.

والأسهران:

عرقان في الحالين: يكتنفان الأير، وينعظان ويظهران عند انتشاره.

وعرقان في المتن: يجري فيهما الماء، ثم يقع في الذكر.

وعرقان يصعدان من الأنثيين: يجتمعان عند باطن الذكر.

والحدَر، بالفتح والكسر: أصل الذكر.

وفي القاموس:

المنك، بالفتح والضم، وبضمتين، وبهما، وتشديد الكاف: عرق أسفل الكمرة، زعموا أنه يخرج المنى والجلدة من الإحليل إلى باطن الحوق أو وتر الإحليل، أو العرق في باطن الذكر عند أسفل حوقه.

والسوراس: الذكر ومحامل الذكر.

وحماثله، وحباثله: عروق في أصله، وجلده.

والقحح: العظم الذي عليه مغرز الذكر من أسفل الركب.

والركب: ما عليه العانة.

ويقال له أيضا: السبد.

والحضرة، والختلة: ما بين السرة والعانة.

والعانة: منبت الشعر.

وشعرها يسمى: الشعرة، والشعرا، والطوطو، والإسب.

وقيل: إن الشعرة: شعر عانة النساء خاصة.

والوِذم: فيهما.

والبيضتان .

والأنثيان .

والقنفذان .

والحذنتان ؛ بالذال المعجمة ، مع إهمال الحاء ، وإعجامها .

والحكلتان ، ووعاؤهما : الصفن .

والأوغل : أطويل الخصيتين ، والأقلف أيضا .

والخصية سجيلة : بينة السجالة ، مسترخية الصفن واسعة .

والسجيلة : الخصية المتدلية .

وقالوا

فلان لا يعرف سجاديله من عناديله ، أى : ذكره من خصيته ، ونفى
الأول من مكان الثانى .

والأعصب : ما بين الذكر إلى الفخذ .

والعجان : ما بين الذكر والاسف .

والعصرط ، كجعفر ، وزبرح : الخط الثانى فيه .

* * *

فصل فى أسماء الفرج

- الأجم .
- والأجب .
- والأزب .
- والبضع .
- والبضاع .
- والبويج .
- والجار .
- والجهازة .
- والجرد .
- والجر، مخففا .
- والجر، بالتشديد .
- والجرة .
- والحجوم .
- قال فى القاموس :
- لأنه فصوص .
- والجنش .
- والحرز، والحرزة .
- والحياء، والحي .

والخاباق، والخرنوف.

والحقل.

والرحم.

والركب.

قاله الزجاج وغيره.

والركوة.

والردان.

والسر.

والنسوة.

والسكر.

والسكرة.

والشريح.

وشزوخ.

والسرج، بفتح الراء، ثم جيم.

والسلح.

والسرز.

الستراز.

والشرم.

والضاذ.

والطبزيز.

والطبية .

والعدابة .

والعذابة .

والعبدان .

والعناب .

والعنبل .

والفورة .

والظهم .

وقيل : هو الطويل الأسكتين .

والفعل ، قال فى القاموس : الفعل ، بالفتح : حياء الناقة ، وفرج كل شىء .

والفاعوسة ؛ لأنه يتفحس ؛ أى يتفرج .

والغرق بالضم .

والفرج .

والقبل .

والقحقليز .

والقبقاب .

وقيل : هو خاص بالواسع ، الكثير الماء .

والقوق ، بالضم .

والكُعب ، والعكث .

وقيل : هو خاص بالضيخم المنافى .

واللهوم .

والمتاع .

والمزخة .

والعزقظ .

بالعين .

والقرنقط ، بالقاف .

والمسبخ .

والمسرخ .

والمنكح ، بالفتح .

والهن .

والمحير .

والورق .

والوتاج ، بالجيم .

والمواح ، بالحاء .

والكس :

قال في القاموس^(١) : هو مولد ، وليس من كلامهم .

وسبقه سلامة بن الأتباري .

(١) ينظر : تاج العروس (٤٤٤/١٦) .

وقال المطرزي وغيره : فارسي معرب^(١).

وقال الصغاني في خلق الإنسان^(٢) :

أما الكس : فلم أره في تأليف صحيح ، ولم أسمعه في شعر فصيح ،
إلا في رجز لبعض الشعراء^(٣) وهو :

يا قوم من يعذرني من عرس تغدو وما أذر قرن الشمس
على العقاب حتى تمسى تقول لا تنكح سوى كسى
وطب عن الحور الحسان اللعن ممفسا وتأباه نفسى

وأنشد أبو حيان في تذكرته ؛ على أنه عربي ، قول الشاعر^(٤) :

يا عجباً للساحقات الورس والنجاعلات الكس فوق الكس

ونقله عنه الإسنوى^(٥) في المهمات ، وقال :

إنه وقعت هذه اللفظة في شعر متقدم ، وأظن أول من أوردها الحريري
في المقامات^(٦) :

(١) ينظر : المصدر السابق .

(٢) ينظر : المصدر السابق .

(٣) ينظر : شفاء الغليل للخفاجي (١٩٤) ، وتاج العروس (١٦ / ٤٤٤) (كس).

(٤) ينظر : تفسير البحر المحيط لأبي حيان (٣ / ١٩٥) .

(٥) الإسنوى : عبد الرحيم بن الحسين بن علي الإسنوى الشافعي ، أبو محمد ،
جمال الدين : فقيه أصولي ، من علماء العربية ، ولد بإسنا ، وقدم القاهرة سنة
٧٢١هـ ، فانتهدت إليه رئاسة الشافعية . وولى الحسبة ووكالة بيت المال ، ثم
اعتزل الحسبة . من كتبه «المبهمات على الروضة» فقه ، و «الهداية إلى أوهام
الكفاية» و «الأشباه والنظائر» و «جواهر البحرين» وتوفي سنة ٧٧٢هـ .

ينظر : الأعلام (٣ / ٣٤٤) .

(٦) البيتان ذكرهما الحريري في المقامة الكرجية (٢٥٤ - ٢٥٥) ، وهما في وفيات
الأعيان (٤ / ٤١٢ - ٤١٣) ، والوفاء بالوفيات (٣ / ٣١٠) وهما لابن سكرة ،
أبي الحسن الهاشمي ، وهو شاعر صاحب معجون وسبخف .

جاء الشتاء وعندى من حوائجه سبع إذا القطر عن حاجتنا حبسا
كن وكيس وكانون وكأس طلا بعد الكباب وكس ناعم وكسا
وكان ابن سكرة فى القرن الرابع .
مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

ثم رأيت عبد الله بن المعتز استعمله كثيرا فى أشعاره .
وكانت وفاته سنة ست وتسعين ومائتين .
وشاعت هذه اللفظة فى الزمن المتأخر ، حتى أكثر الشعراء من إيرادها
فى أشعارهم ، وحتى ألف بعض الفضلاء كتابا سماه ، (الأس فىمين رأس
بالكس) .
ومن أسمائه الخاصة :

الأزوب : الفرج الضخم ، التاتى ، المرتفع ، الكنيز ، الكثير اللحم ،
المشرف الركب .

ومثله : الأريب .

الأكيس .

والكياس .

والأخثم ، بخاء معجمة ، ومثلثة .

والخثيم ، كذلك .

والحرز .

والحوزل .

والذرنب .

والعركون .

والغمارطى .

والعصنك .

والعضك .

والكرم .

وقال الزجاج :

الأختم : الفرغ إذا كان غليظا ، مكتنزا .

فإذا كان مشرفا ، فهو : الخزنبل .

والهندب : الركب المتدلى .

وركب مجرثم : مستهدف .

وخر خطائط ، بطائط : ضخم .

والحميش ، والجميش ، والمجلوم : الركب المحلوق .

وفرغ قباقيب : واسع .

ومثله : القلدم ، والدمالق ، والعفلق .

والعفلق ، والغيلم ، والسفلح .

وقال فى الجمهرة :

وقال أبو زيد فى نواتره : الشفلح : الفرغ الغليظ الحروف .

وقال فى القاموس : هو الغليظ الحروف المسترخى .

والأمق : الطويل الأسكتين ، الصغير الركب ، الدقيق الشفرتين .

والعضارطى : الفرغ الرخو .

واللخو: الفرّج المضطرب الكثير الماء.

والمهوس: الصغير.

والمحلوس: القليل اللحم.

وكذا المهلوس ؛ لأنه حفل لحمه.

والحقّق، بضمّتين: الفروج الضيقة.

والنّنع، بمهملتين: الهنّ المسترخى.

والنّفغ: بمعجمتين: الفرّج ذو الذبلات.

والنيزج: الفرّج إذا كان بادی البظر.

والمستخصف: الذى يضيق وييس عند الجماع.

والمصوص: الفرّج المنشف لما على الذكر من البلة.

والحضون: الذى أحد شفريه أكبر من الأخرى.

* * *

كنية الفرّج :

وقالوا فى كنية الفرّج : أبو دراس .

قال أبو العباس الأحول : كنى به من الدرس ، وهو الحيض .

من أسماء الفرّج الخاصة :

الوطيئة : جهاز ذات الحافر .

واللقت : حياء اللبوة .

والسحقة : حياء الكلبة .

والنقر ، بفتح أوله ، وضمة : حياء السباع ، وذوات المخلب .

ويقال للمرأة العظيمة الركب : العضك ، والعضكة ، والكعشب ،

والكعشب ، والكنعم ، والجاهوب ، والفعلقة والحمشاء .

والضيقة الفرّج : الحارقة ، والعضوض ، والنعوضضة والرصوف ،

والرصفاء ، والمرصوفة ، والمضلقة ، والملصقة ، والرطوم .

قال فى القاموس :

وهم الجوهرى ، فقال : الرطوم هى : الواسعة .

قلت : وكذا فى العين .

والبداء : الضخم الأسكتين .

والشفلح : الضخمة الأسكتين الواسعة الفرّج .

والمكتفة ، بالنون : المحكمة الفرّج .

والمكتفة ، بالمثلثة : الغليظة المدخل .

والمؤنفة : التى استوفت بالنكاح أولى .

ويقال للمرأة الواسعة الفرج: المقباب، والزحاب، بالضم، الضلفع،
والضلفعة، والسقاء، والقباح، والخجام، والخجوم، والخجارم،
والهوجل، والمهجل، والخجراد، الخجورى، والزهد، والزهرى
والدهاء، والفيلم، بالفاء، والخوفاء، والخجواء، واللخواء.

ويقال لليابسة الفرج: الرشوق، واللطة.

وللصغيرة الفرج، القليل لحمه: اللطعاء، والرصوف، والأنوم،
والرقوعة، والرفعاء، والشريف.

ويقال لرتبة الهن: الغلق.

والتي تيبس عند الغشيان: المستحصف، والحارة، المتوهجة.

وللباردة الفرج: اللحمم.

وللمرتفعة الجهاز: المهدفة.

والتي فى فرجها بلل: مراء.

والملوية الجهاز: دقناء.

واللحاء: نعت القبل، المضطرب الكثير الماء.

وامرأة لثياء، وليثة: كثيرة عرق القبل.

ولثحاء: قبيحة ريحه.

ومهلوسة: ذات ركب مهلوس.

ويقال للتي اختلط سلكها: مفضاة، وأتوم، وهريث وشريق،
رمهجلة، وشروم، وشريم، وشرماء.

وامرأة مخضومة: أى مخقوضة.

ومأسوكة: التي أخطأت خافضتها فأصاب غير موضع الخفض.

والتقييب في الجلوس: تباعد الفخذين من عظم الجهاز.

وركب مصعد: مرتفع في البطن.

أسماء بقية الفرج وما حوله :

للفرج : الأسكتان ، بالضم والكسر ، وهما ناحيته ، عن يمين وشمال .

ويقال لهما : النطافان ، والقدتان ، والخذنتان ، بالحاء ، والخاء .

والشفران : حرفاه ، وهما طرفا الأسكتين .

والأشعران : ما يلي الشفران ، ومن الشعر خاصة .

وقيل : جانب الفرج .

والمشق : ما بين الأسكتين ، قاله الزجاج .

وفي المحكم :

المشقة : جربة ما بين الشفرين .

ويقال لها : الضدع ، واللق ، والرمّاح والسوس .

زاد في القاموس : والشف ، والقرينان .

قيل : الأسكتان ، وقيل : رأس الرحم .

وقيل : زاويته .

والشفر ، والشافر : حرف الفرج .

وكذا : الكظر ، بالضم .

وفي نوادر أبي عمرو :

أكظار الفرج : جوانبه .

والكبن : داخل لحم الفرج ، والجمع ، كبون ، وهي غلبد فيه .

والرحم : وعاء الولد .

ويقال له: البنط، والبنطة، والغدان، بالذال.

وقيل: بالذال.

والمهبل: داخل الرحم.

ويقال: مسلك الولد، وهو ما بين الطيبة والرحم، أو فمها.

والقرنة: باب الرحم.

والنحر: عنقها.

وقال ثابت في الرحم:

العنق، وهو ما اشتدق منها في أذناها مما يلي الفرج.

والحلقان: أخذهما التي على فم الرحم عند طرف الفرج.

والأمخري: التي تنضم على الماء، وتنفتح للحيض، وما بينهما

المهبل.

والقرنتان: شعبتاه.

والملافي: مضايقه، انتهى.

وقال غيره:

المهبل: مسلك الذكر.

واللخاقيق: جوانب قعر النحر.

والملاق: مثيله،

والألafi: شعب رأس الرحم.

والذرنب: فم الفرج.

والرفع: ما حوله.

والطق : ظهره .

وعبارة بعضهم :

الذرنب : ما ظهر من لحم الجهاز ، مجمع أعلى الشفرين .

قال في الصحاح :

البظر : هنة بين الأسكتين ، لم تخفض ، لغة في الظاء ، وهو البظر ، والبنظر ، بالنون ، والبظارة ، بالضم ، والفتح .

وقال أبو مالك : المسلك ، والبون ، والخشب ، والبنظر ، والغيل ، كله ما تفعله الخاتنة من الجارية .

زاد ابن خالويه :

واللدقل ، والأرغل ، والعفل ، والقرن .

وزاد في القاموس :

العنبلة ، والعتب ، والنصيل ، والعدرة ، والهسيرة ، والرفرف ، والوذقة ، والعتل ، والقمعل ، والقمعل .

والطرف : طرف البظر .

والعلوز : البظر الغليظ .

والكحثة ، بالمثلثة : عظم البظر .

وفي المعجم :

المنك : ما تبقى الخافضة .

ويقال لبكارة البخارية : العذرة ، والكحة ، بالضم ، الجراء ، بالفتح ، والمد ، ومنه سميت جارية .

الكظامة، بالكسر: مخرج البول من المرأة.

وقال الزجاج :

العطان: الخط من الاست إلى فرج المرأة.

والاست: شعر الفرج، وامرأة مرداء ؛ لم يخلق لها است.

وفى القاموس :

الاست: شعر الركب، أو الفرج أو الاست.

والشعرة بالكسر، والشعراء: شعر العانة قد ينبت

يقال:

عجز المرأة: وهو ما بين الزركين والصلب.

والعجيزة، والكفل، والردف، والبوض، والبوص، والمأكمة،

والإلية.

ويقال: إيان، وردفان، وأرداف، وأكمتان، ومآكم.

والرادفة: طرف الإلية.

والقب: ما بين الإليتين.

ويقال للمرأة عظيمة العجيزة: رداح، ورجاج، وراجح، وعجزاء،

وتوصاء، وغضنك، كبداء، وقفنك، وروزان، وبلاخية، ودلحة،

ودلاخ، وهبرة، ومكأل، وسوترة، ودهاء، ودهاس، وجزلة،

والزكراكة، والزكراكة.

والهبكة: العظيمة العجز، والفخذين، والهركولة، والهركلة،

والمرتجة، والأشراف، والمآكم.

وكفل ممجمج، ورهزراض: مرنج.

والتأكيم: غلظ الكفل، والحشفة.
والعجزة الكبيرة: الفرجاء، التي لا يلتقى إليها لعظمها.
وضفان المرأة: السمنية مستوفاة في العجزة.

* * *

فصل فى أسماء حركات الجماع

يقال لشدة شهوة الجماع :

الغلمة .

والحرمة .

والهكاع .

والقطم .

والشبق .

والطوظو .

والهيج .

والهياج .

والوحم .

ورطمت المرأة رطمًا : شقيت ، وكذا كرع ، فهي كارعة .

والمراودة : طلب النكاح .

واستنحبت المرأة : طلبت أن تتجامع .

والبعال ، والتباعل : ملاعبة الرجل أهله .

وكذا : العفر ، والمعافرة ، والمناغة ، والمعاقة .

والمداعبة : حيث المرأة غازلتها بقرص وملاعبة .

واللغم : التقييل .

وكذا : التنويل ، واللثم ، والسبلة ، والملاغفة ، والبوس ، فارسى ،

ومولد، وليس بعربي.

والعقام: أن يضع أنفه على أنفها.

والمفاغمة: أن يضع شفثيه على شفثيها.

وترضبها: ارتشف ريقها.

مصه الفم مصه: عند قبله.

ونعظ الذكر، وأنعظ: انتشر.

وأنعظت المرأة: غلبت شهوتها، وعلاها الشبق.

وحر نعظ: شبق.

واشط الذكر، واشتط، واشمعت، وأقعد القط، والوتير، والعتير،

والعتور: الإنعاط.

وفعل الآخرين: الضرب.

والشفير: النشاط للجماع.

وأنمار الذكر: اشتد نعظه.

وأفتح، وفتح: كثر إنعاطه.

والتوتر: تحرك رأس الذكر عند النزو، وهو التهيؤ للقيام.

وصلج الذكر: دلكه.

والضمجى: من لا ينعظ حتى ينظر إلى نايك ومنيك.

والتسويل: استرخاء الذكر عند محاولة الجماع.

والمروء: الذي لا يشتد ذكره.

ودول: أنعظ في استرخاء، أو أنزل قبل الوصول إلى المرأة.

وذكر أسدل : مائل .
وطمل عن المرأة : عجز .
والعتول : من ليس عنده غناء عن النساء .
وتوذل : ضعف في الجماع .
واذلولي الذكر : قام مسترخيا .
وأبرقت المرأة : تهيأت للرجل .
ودربخت : خضعت للجماع وطاوعته .
وطابقت : انقادت لمريدها وأذعنت .
وقفت للبعل : أقرت .
والدهس : سرعة الأخذ في الجماع .
ولجب المرأة لحبا : كشفت عورتها .
وشرحها شرحا : بسطها عند الجماع .
وشفرها ، وأشفرها : رفع رجلها للنكاح ، فشفرت هي : رفعت رجلها .
والقرا ب : رفع الرجل للجماع .
والمكفن : موضع قعود الرجل من المرأة عند النكاح .
وتفشخ المرأة : دخل بين رجلها ووطأها .
وترفعها : قعد بين فخذيها يطؤها .
واكتشفت المرأة للرجل : بالغت في التكشف له عند الجماع .
ووكزت : لانت له عند النكاح .
وواتت وتفشخت وتفشخت : باعدت بين رجلها في الجماع .

والتلويذ، بالذال المعجمة: طعن الناكح فى جوانب الركب.
والحقق: تغييب القضيب فى الفرج.
والتجليف، بالجيم: إدخال الذكر فى نواحي الفرج.
والفحز: التى تضبط الرجل بين فخذيه.
ورhez الرجل المرأة رهزًا: تحركا عند البعال..
وعن المبرد:
الرهز والارتهاز: اجتماع الحركتين فى النكاح.
وبغضب الرجل: طول عمله فى تحسين، وهدى عند الجماع.
واقنطر على المرأة: أطول وأقام عليها، لا يبرح.
وواغفت المرأة: ارتهزت تحت الرجل عند الجماع.
والمدقم من النساء: التى يلتقم فرجها كل شىء، وقيل: التى يسمع
لفرجها صوت عند الجماع.
وحق الفرج حقيقا، وأحق إخفاقا: صوت.
والخفوق، والخفاقة: التى يسمع لحيائها صوت عند الجماع.
وكذا: الخيوق، والخقون، والغقاقة، والغفاء، والغشوش، والنجاخة.
والنخج: صوت الفرجين عند الجماع.
وأصله: صوت الموج إذا ضرب الساحل.
والحجفة: الردية عند الجماع.
والأخجى: المرأة الكثيرة النماء، القنعواء، البعيدة المسبار،
والغردوب.

والغنجة، ويقال: غنج، وغنج، وتغنج، وتبغنج، وشكل وشكك،
ودل، ودلال، ورفث، وعزابة وإعراب واستعراب، وتعريب: الكل
بمعنى.

قال فى الصحاح :

الرفث : كلام النساء فى الجماع .

وقال التيجانى^(١) :

الرهز، والارتهاز: عن حركات وأصوات وألفاظ تصدر عن المتناكحين
فى أثناء فعلها، تعظم بها لذتهما، وتتقوى شهوتهما .

وفى القاموس :

القطايط: الأصوات عند الرهز والجماع .

وامرأة خنية، غنجة، وخيمة، وليفة: حسنة الدل، وكذا هيدكوز،
وهكوك، وزاغية، ومغناج .

والزخار: المتغنجة، المنكسرة تحت الوطاء .

وتغبان المرأة: تكسرت لزوجها .

وملخت ملخاً: أنزلت شهوتها، فتكسرت .

وامرأة خنث، ومخنث: تنثنى وتتكسر .

والربوخ: التى يغشى عليها عند الجماع .

رنجت، ترنج، نرجا، ورباحا، ورنوخا: غشى عليها عند الجماع .

وامرأة مخربثة، ربوخ، ومنخار: تنخر عند الجماع، كأنها مجنونة .

(١) هو: محمد بن أحمد بن محمد بن أبى القاسم، أبو عبد الله التيجانى، نسبة
إلى تيجان، وهى إحدى قبائل المغرب، توفى سنة ٧١٠هـ .

والنخير: صوت بالأنف.
والشخير: رفع الصوت بالنخر، كذا فى الصحاح.
وقال فى فقه اللغة :
الشخير: من الفم.
والنخير: من المنخرين.
والخذنفرة، الخفحافة: الصوت فى الغنج، كأنه يخرج من منخرها.
والحاق باق: صوت حركة الذكر فى الفرج.
ورجل شول: خفيف فى النيك.
وسليخ، ومليخ: شديد الجماع.
والمصوص: المرأة تحرص على الرجل عند الجماع.
والفرج المنشف: لما على الذكر من البلة.
والحاقة: التى تثبت للرجل على شقها، والتى تعليلها الشهوة حتى
تحرق أثابها بعضها بعض إشفاقا من أن تبلغ الشهوة بها الشهيق والنخير.
وامرأة حارق: محمود لها عند الجماع.
والهرعة: التى تنزل حين يخالطها الرجل.
والزخاخة، والزخاء: التى تزخ بالنماء عند الجماع.
والشفرة والشفيرة: التى تجد شهوتها فى شفرها، فتنزل سريعا،
والقانة من النكاح بأيسره.
وشفرت، بكسر الفاء شفارة: قويت شهوتها.
والعقرة، والقعيرة: البعيدة الشهوة، أو التى تجد الغلطة فى قعر

فرجها، أو التي تريد شدة المبالغة.

والعظمة، والمعظومة: المشتية للأيور العظيمة.

والمثلقة: الشهوانية، المتوهجة الحارة الفرج.

وامرأة مختلعة: شبة، وكذا هرعة، دهيرع.

الرافة: التي تلقى الرجل مؤنة الجماع.

والرضون: الطيبة الخلوة، وغيرها عفتق، وحننة.

ورجل شبكان؛ إذا حدث المرأة: أنزل قبل أن يخالطها، وكذا زملق،
بتشديد الميم، وزملق، بتخفيفهما وزمالق، وأزلق، وزهلق، بزيادة
الهاء.

ذكر أبو حيان في شرح التسهيل:

والذي ينزل قبل تمام الإيلاج: رذوج.

والهلوك: السريع الإنزال.

والهجاد، واللحك: البطيء الإنزال.

والصلود: من لا ينزل أصلاً عند النكاح.

والإكسال: أن يدرك الناكح فتور، ولا ينزل.

وكذا: القحط.

وأشهد الرجل شهداً: مذى.

وأنزل، وأمنى، ومنى: أنزل المني.

وأكبد: مذى وأمنى معاً.

وأماء الرجل: ألقى ماءه في رحم الأنثى.

وعزل: لم يرق فيها الماء.

رَجَل الماء في رحمها، وارتجت: أغلقت رحمها على الماء.

ورجفت الرحم: رمت بالماء فلم تقبله.

ويقال للماء: المنى، والنزلة، والتزل بالضم، والنطفة، والودقة، والركية، والفراغة، والسلخ، والغطيط، والصول.

والنيط: من لا يشبع من الجماع.

الخجاة: المرأة التي تشتهي الجماع الكثير.

ويقال:

الرجل الكثير الجماع: خجاءة، ونكحة، وتبر، ولاحج، ولميج، وجراف، وجاروف، ونياك، وقطى، ووقيط، ووطى، وماسح، ومسيح، ورجل.

والمفق - بضمتين - والنشاكول، والمداركة: التي لا تشبع من الجماع.

المخاة: الخرقعة التي يزال بها المنى.

الفجة: النوم بعد الجماع.

ويقال: باتت بليلة ثيباً^(١): إذا افتضاها من ليلتها.

وباتت بليلة حرة^(٢): إذا لم يفتضاها.



(١) ينظر: معجم الأمثال (١/١٧٧).

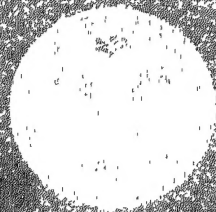
(٢) ينظر: معجم الأمثال (١/١٧٧).

الباب الثالث

فن النوادر والأخبار

Handwritten text, mostly illegible due to extreme fading and bleed-through. The text appears to be organized into several paragraphs, with some lines being more distinct than others. A faint circular stamp or seal is visible in the lower right quadrant of the page.

إهداء من دار الكتاب العربي



الوشاح في فوائد النكاح

دار الكتاب العربي

سوريا